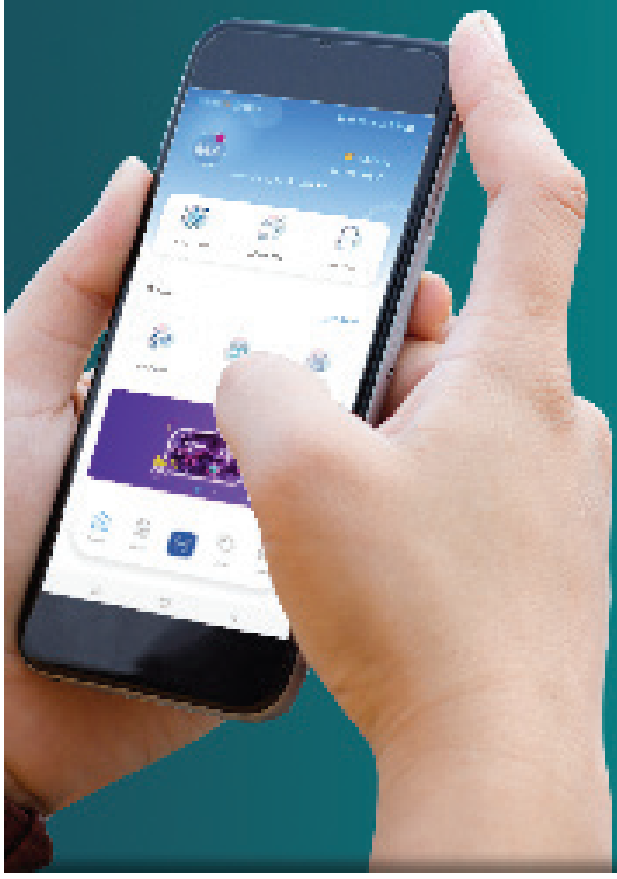

الجمعية تعتمد
خدمة زين كاش

والتي تُمكّن المحسنين الراغبين بدعم برامج الجمعية ومشاريعها القيام بذلك من خلال هذه الخدمة الالكترونية، ويتم ذلك من خلال الاسم المستعار (HOFFAZ)

خدمة كليك

CliQ

تُمكنك من دعم برامج الجمعية ومشاريعها من خلال التحويل على الاسم المستعار (HOFFAZ)

الخطوات:

1. الدخول على (CLIQ) الخاص بتطبيق البنك.
2. في خانة الاسم المستعار كتابة: (HOFFAZ) ثم كتابة قيمة التبرع.
3. تأكيد العملية.

{وذكّرهم بأيام الله} — أ. نضال العبادي — 3

الأرض المباركة في القرآن (2) — د. صلاح الخالدي — 4

الأمة والقرآن (1) — أ.د. أحمد حسن فرحات — 5

منازل الوحي (4) — أ.د. أحمد محمد القضاة — 6

معالم لإحياء الأمة بالقرآن الكريم — د. سمير فريدي — 7

كتاب الحرب النفسية من منظور إسلامي — د. علاء الدين القريوتي — 10

أثر الوقف الإسلامي في مجال التعليم ونشر الثقافة — د. محمد الحجوي — 13

الفرقان تلتقي الدكتور زهير الزميلي — مجاهد نوفل — 16

كيف نعزز حب المقدسات في حياة الشباب — آلاء الرشيد — 20

مسيرة حافلة لتحفيظ القرآن الكريم في تركيا — 22

الجمعية تكرّم الفروع الفائزة بجائزة الأداء المتميز — 28

الإسراء والمعراج عبودية وارتقاء — د. عامر القضاة — 40

مشرف عام المجلة الأسبق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام: أ. نضال محمد أمين العبادي
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
نائب رئيس التحرير: د.أسامة شاهين العداسي
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. المستشار عبد الله العقيل
أ. حسن محمد علي

محررون

رنا عادل إبراهيم
آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسل المجلة في المغرب
د. رشيد كهوس / المغرب

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628334
فاكس : 0096264628336
واتس أب: 00962795552474
للتحويل البنكي: رقم الحساب 0798712/086
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت :
www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني :
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم
المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(20) ديناراً للأفراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى
دائرة المكتبة الوطنية
(د/3110/2006)

تصميم وإخراج

أ. المحامي نضال العبادي
رئيس الجمعية

﴿وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِۚ﴾

١. صدر هذا العدد يوم الخميس ٢/١، متوافقاً مع ٢٠ رجب، ورجب هو سابع الأشهر الهجرية، وثاني الأشهر الحرم ترتيباً، وهي الأشهر التي أمرنا الله فيها بأمرين عظيمين هما دليل التقوى وهما من أهم أسباب تحصيل المعية الربانية، فقال سبحانه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٣٦].

٢. وقد سُمّيت الأشهر الحُرُم بذلك لازدياد حرمتها وعظمتها عند الله منذ بدء خلق السماوات والأرض؛ أمراً ونهياً، حثّاً وزجراً، طاعة ومعصية، فعلاً وتركاً، وما دام الأمر كذلك فلنجتمع على تعظيم شعائر الله وحرماته لنكون أتقياء، وما دُمنا في شهر حرام فنسأل الله أن يُحرّمنا على النار، ويُعتقنا منها ويعفو عنا.

٣. أما المناسبات والذكريات الرجبية فكثيرة، ومنها:

أ. في العام ٥ من البعثة: الحث على الهجرة للحبشة بحثاً عن الحرية والعدالة والفرج.

ب. في العام ٢هـ: سرية نخلة بقيادة عبد الله بن جحش الأسدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهي سرية استخبارية تجسّد فيها السمع والطاعة، وبعدها نزل قول الله تعالى: ﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ ...﴾.

ت. في العام ٢هـ: إعادة القبلة للكعبة وحدها، وهذا أصحّ من أنّ التحويل تم في شعبان.

ث. في العام ٦هـ: سرية وادي القرى بقيادة زيد بن حارثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهي سرية تأديبية عقابية لمحاربي المسلمين والمتآمرين مع الأحزاب.

ج. في العام ٨هـ: سرية الخبط بقيادة أبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والخبط هو ورق الشجر، ومن شدّة الجوع أكله الصحابة رغم جلالة قدرهم عند الله ورسوله ﷺ، وذلك قبل أن يرزقهم الله حوتاً كفاهم شهراً كاملاً، ثم أخذوا منه للمدينة المنورة، وأهدوا منه رسول الله ﷺ.

ح. في العام ٩هـ: غزوة تبوك "العُسرة"، وهي آخر غزوة في العهد النبوي، وكانت بقيادته وقبيل وفاته ﷺ، وهي "كاشفة المنافقين"، وفي طريق العودة أنزل الله سورة "التوبة: براءة".

خ. في العام ٩هـ: وفاة النجاشي رحمه الله ورضي عنه، وهو تابعي جليل، وقد صلّى عليه النبي ﷺ صلاة الغائب، ومن فضائله رغم كونه تابعي أنّ الصحابي عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أسلم على يديه.

د. في العام ١٥هـ: معركة اليرموك الفاصلة بقيادة خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حيث أجهز فيها على الإمبراطورية الرومانية البيزنطية.

ذ. في ٢٧ رجب "الخميس ٨ / ٢ / ٢٠٢٤"، الذكرى ٨٦٢ لاكتمال التحرير الصلاحي للمقدسات، أعني تحرير أرض الإسراء من براثن المحتلين على يد "بطل حطين، صلاح الدنيا والدين، مؤسس دولة الأيوبيين العباسيين، الملك الناصر، أبي المظفر الظافر، موحّد بلاد المسلمين، المتوفى في ٥٨٩هـ = ١١٩٣م، عن عمر ٥٥، قضاها في حماية الملة والدين"، فقد حرّرها في ٢٧ رجب ٥٨٣هـ = ١١٨٧/١٠/٢م، قبل وفاته بـ ٦ سنين، ومن هنا تداعى المسلمون للاحتفال بذكرى الإسراء والمعراج في هذا التاريخ، وهو ليس تاريخ المعجزة، فالمعجزة لا يجزم أحد بوقتها بدقة.

أقول: لعل تحريرها من المحتلين بات قاب قوسين أو أدنى من هذا الحين، ونسأل الله أن يجعلنا مع المحررين، المقبلين غير المدبرين، المصلين فيها صلاة الأعزّة المنتصرين، ثم النائلين لأجر الشهادة في سبيل رب العالمين.

٤. المناسبات والذكريات الشعبانية كثيرة، ومنها:

أ. شعبان هو الشهر القمري الهجري الثامن الذي يليه رمضان، ....

ب. في ٢هـ: فرض الله صيام شهر رمضان وذلك قبيل قدومه بشهر.

ت. شعبان شهر كان ﷺ يُكثر من الصيام فيه، ويتحفظ فيه أكثر من غيره، لغفلة الناس عن إشغاله بالطاعة، رغم أنّ أعمال العام تُرفع فيه إلى الله، وأنه يحب أن يُرفع عمله وهو صائم، وذلك استقبالاً لرمضان، وهو الشهر الذي كانت أُمّنا عائشة رضي الله عنها تُفضّل قضاء الصيام فيه، أما ليلة النصف منه فاختلف المحدّثون في الحكم على أحاديثها سنداً ومتناً.

ث. وأشرت أنّ تحويل القبلة تم في رجب ٢هـ، وأحاديث ذلك أصحّ من أنه تم في شعبان، وقد اهتبلها المنافقون واليهود فرصة للإرجاف وإثارة الشبهات والفتن، وسمّاهم ربنا بالسفهاء، وهُم كل معترض على شريعة الله كتاباً وسُنّة.

ج. في العام ٤هـ: غزوة بدر الثانية، التي لم تحصل لأنّ جيش مكة خاف ثأر المسلمين، فلم يذهب لماء بدر، وهو مكان تواعدهم، وانتظرهم النبي ﷺ أياماً ولم يحضروا، فعاد المسلمون وقد ازدادوا عزّة ومنعة.

ح. في العام ٥هـ: غزوة المُريسيع "بني المصطلق"، وكانت تأديباً لقبيلة مشركة، تعاونت مع الكفار في أُحُد، ثم قرّرت غزو المدينة فباغتهم المسلمون وانتصروا عليهم، وبعدها قام المنافقون وزعيمهم بإثارة الفتن والقلاقل بين المهاجرين والأنصار، ومما قالوه: ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ...﴾، "سَمِّن كلبك يأكلك"، ﴿لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ...﴾، وعندما أنكروا ذلك أنزل الله في طريق العودة سورة "المنافقون"، وفي طريق العودة افترى المنافقون قصة الإفك.

٥. وقد أوردت هذه الأخبار لأننا نعيش ظروفاً مشابهة، ولحاجتنا لاستحضار السيرة النبوية ودروسها، والاستفادة من فقهها والاقتداء بصاحبها ﷺ وبأصحابها عليهم رضوان الله، فما أشبه اليوم بالبارحة، وما أحوجنا للسير على خطاهم في الدعوة والبطولة، فهما سبيل النصر.

٦. أقول: لقد دخل رجب وأزف دخول شهر شعبان، شهر رفع الأعمال إلى الرحمن، ودخولها من أبواب الجنات الثمان، فغرته يوم الأحد ٢/١١، ولذلك فلنسقِ فيه ما غرسناه لنحصد الخير في نهايته وفي رمضان، وأسأل الله أن تكون الحرب على أهلنا في فلسطين قد وضعت أوزارها بانتصار الحق على الباطل، والقلة على الكثرة، وإهلاك الشرذمة المجرمة التي اعتادت إيقاد نيران الحروب، وكان الله لهم دوماً بالمرصاد، وبسوط العذاب، فهو سبحانه الذي يطفئ نيران حروبهم، قاتلهم الله أنى يؤفكون.

الأرض المباركة في القرآن

2

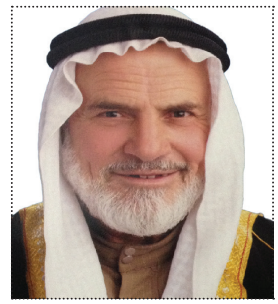

د. صلاح الخالدي رحمه الله

إنّ فلسطين قضية إسلامية عالمية تهمّ كل مسلم لأنها مرتبطة بالعقيدة الإسلامية التي هي واحدة عند كل مسلم

بركة مكان وزمان وإنسان:

البركة المذكورة في الآيات الست، أحياناً تكون للأرض المباركة فلسطين، حيث ذكرت ﴿بَٰرَكۡنَا فِيهَا﴾ أربع مرات، وأحياناً تكون لمن يسكن هذه الأرض المباركة من الأنبياء والصالحين، وعندها تكون البركة على ذلك الساكن، كما قال الله عن إبراهيم وابنه عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ﴾ [الصافات:١١٣].

و﴿بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ﴾ يفيد أنّ البركة تتوسّع وتشعّ في دوائر حول المسجد الأقصى، وتتعدّد هذه الدوائر وتكبر، فنواة البركة ومحورها هو المسجد الأقصى وبيت المقدس، ودوائر هذه البركة متلاحقة لتشمل كل الأرض المباركة الواقعة ما بين الفرات والنيل.

وهذا معناه أنّ البركة الربانية للأرض أولاً ﴿بَارَكْنَا﴾، ثم لساكن هذه الأرض ثانياً ﴿وَبَرَكْنَا عَلَيْهِ﴾، ثم للأماكن حول هذه الأرض ﴿بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾، أي: هي بركة مكان، وبركة زمان، وبركة إنسان.

بركة الإنسان مقيّدة بالإيمان:

إذا كانت بركة الزمان والمكان مطلقة من خلال الآيات، فإنّ بركة الإنسان المقيم في هذه الأرض ليست مطلقة، بل تبيّن الآيات أنّ بركة الإنسان مقيّدة بقيود، ومشروطة بشروط: فبركة الله على إبراهيم وإسحاق عليهما السلام الساكنين في هذه الأرض لأنهما نبيان كريمان عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، ولما تكلمت الآيات عن ذريتهما، قسمتها إلى قسمين: ﴿وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ﴾ [الصافات:١١٣] فنسلهما المؤمن المحسن مبارك، وهُم المؤمنون الصالحون من بني إسرائيل في التاريخ القديم، وهم أنبياؤهم كموسى وهارون وداود وسليمان عليهم الصلاة والسلام، وأتباعهم من المؤمنين الصالحين، ونسلهما الظالم لنفسه المبين، غير مبارك، وهم الأجيال السيئة من اليهود، والأحفاد الكافرون الذين طغوا وبغوا وظلموا، فنزع الله عنهم بركته، وأوقع بهم لعنته، ولما كانوا مقيمين في الأرض المباركة أخرجهم منها، وشتّتهم في بقاع الدنيا.

هي بركة للعالمين:

تُخبرنا الآيات أنّ البركة الربانية في الأرض المباركة، ليست إقليمية ولا عنصرية، ولا طائفية، فليست لقوم، أو مجموعة، أو أمة، وإنما جعلها الله عامة للعالمين:﴿ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ﴾ والعالَمون هُم الناس جميعاً، على اختلاف الزمان والمكان، في أي بقعة من بقاع الأرض.

وكون البركة في الأرض المباركة للعالمين، رَدٌّ قرآنيٌّ واضحٌ على دعاوى اليهود العنصرية، في أنّ الله جعل هذه الأرض المباركة لهم وحدهم، منذ إبراهيم الخليل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، وحتى قيام الساعة، كما تذكر نصوص التوراة المحرفة، أنّ الله قال لإبراهيم عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: هذه الأرض لك، ولبنيك، حتى قيام الساعة.

كما أنّ هذا البيان القرآني﴿بَٰرَكۡنَا فِيهَا لِلۡعَٰلَمِينَ﴾ رَدٌّ على دعاوى أصحاب النظرة الضيقة المتعصبة من الفلسطينيين، الذين ينظرون إلى الأرض المباركة نظرة إقليمية، فيجعلونها قضية فلسطينية محضة، لا شأن للآخرين بها، ومَن يُوسّع منهم أفقه يجعلها نظرة قومية عربية ضيقة أيضاً تهمّ العرب وحدهم.

إنّ فلسطين قضية إسلامية عالمية تهمّ كل مسلم أينما كان، ويعدّها قضيته الأولى وشغله الشاغل، لأنها مرتبطة بالعقيدة الإسلامية التي هي واحدة عند كل مسلم أينما كان.

هذه دلالات ولطائف من الآيات التي تحدثت عن البركة الربانية في هذه الأرض المباركة، وهناك دلالات ولطائف وإيحاءات أخرى تشملها هذه الآيات، نترك للقُرّاء المتدبّرين الكرام تدبّرها وملاحظتها ليتدبّروا معنا آيات كتاب الله الكريم.

الأمة والقرآن

أ.د. أحمد حسن فرحات

1

لقد بدأت هذه الأمة مسيرتها نحو مشرق الشمس يوم أن هبط جبريل الأمين على قلب محمد ﷺ وهو يتحنّث في غار حراء، وكانت كلمة: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [العلق:١-٥]. هي الإكسير الذي بدأ يفعل فعله في حياة النبي ﷺ، ثم في حياة من استجاب لدعوته من أمته، وانتقلت هذه الأمة بتأثير القرآن وقُوّته الفاعلة، من الجاهلية إلى الإسلام، فكانت أول أمة تولد من خلال نصوص كتاب، وتنبثق من بين حروفه وكلماته، وتقوم على إيحاءاته وتوجيهاته، ثم تخرج به إلى الناس وحياً إلهيّاً يُحرّك القلوب، ويهزّ النفوس، ويُعيد صياغة الحياة، وصناعة التاريخ.

وُلدت أمة الإسلام من خلال نصوص القرآن فخرجت به إلى الناس وحياً إلهيّاً يُحرّك القلوب ويُعيد صياغة الحياة وصناعة التاريخ

ولقد كان النبي ﷺ حريصاً على هذه الطاقة الهائلة من أن تتبدّد أو يقلّ تأثيرها في نفوس أصحابه، فقصرهم على الاستمداد منها، والاستقاء من معينها، ونهاهم عن الالتفات إلى غيرها، والتطلع إلى سواها.

ومن ثم فقد اشتدّ غضبه حينما رأى صحيفة من التوراة في يد عمر رضي الله عنه وقال: "لو كان موسى حيّاً ما وسعه إلا أن يتبعني ". بل إنه نهى أصحابه رضي الله عنهم أن يكتبوا عنه شيئاً غير القرآن، وقال: "مَن كتب عنّي شيئاً غير القرآن فليَمحُه".

كل ذلك إدراكاً منه ﷺ لقوة كلمة الوحي، التي يمحو اللهُ بها ما يشاء ويُثبِت، وحفظاً لها من أن يشاركها ما يُقلّل من تأثيرها، أو يضعفها في مرحلة الانطلاق الأولى.

ولقد كان العرب في عصر نزول القرآن في مستوى يمكّنهم من التفاعل مع النص القرآني، والاستجابة لإيحاءاته، والتأثر ببلاغته وبيانه، ولم يكن هناك ما يحول بينهم وبين ذلك، فقد كانوا يفهمون معانيه، ويتذوّقون حلاوته، ويعرفون أساليبه، فعكفوا على قراءته ودراسته، وأمعنوا في تدبّر آياته واستكشاف أسراره.

فغاصوا في أعماقه باحثين عن درره، مستنبطين لأحكامه، مستلهمين لتوجيهاته، فوجدوا فيه حلاً لمشكلاتهم، وشفاءً لما في صدورهم، ونُوراً لأبصارهم وبصائرهم، وهداية في كل شأن من شؤون حياتهم.

ثم بدأ هذا المستوى السامق، يتدنّى شيئاً فشيئاً بفعل اختلاط العرب بغيرهم، وبدخول الأمم والشعوب في دين الله أفواجاً، فتطرق الضعف إلى اللغة، وفشا اللحن في اللسان، وظهرت الحاجة إلى ضبط القراءة، وإلى ضبط الفهم، والاستنباط، فنشأت لذلك علوم العربية، من نحو وصرف، وبلاغة... ونشأت علوم القرآن من رسم، وقراءات، وتفسير، كما نشأت العلوم الشرعية الأخرى من حديث، وفقه، وأصول... إلى غير ذلك من علوم العربية وعلوم الشريعة، والتي تهدف كلها إلى خدمة القرآن الكريم، وتمكين المسلم من أن يرتفع بمستواه للتعامل مع القرآن، والتفاعل معه، والتأثر به، وليكون قادراً على فهم معانيه، واستنباط أحكامه، واستلهام توجيهاته -كما كان الشأن في جيل الصحابة رضوان الله عليهم- وسارت الأمور في هذا الاتجاه الصحيح فترة من الزمن، وكانت كل تلك العلوم في خدمة القرآن الكريم، والمساعدة على فهمه.

ثم بدأت هذا العلوم مع الزمن تتسع شيئاً فشيئاً، وتنحو منحى الاستقلال، وأصبح في كل علم من العلوم ما لا يُحصى من الكتب والمؤلفات، وغدت الثروة العلمية والفقهية التي خلفها لنا علماؤنا تنوء بها العصبة أولو القوة، وتفنى الأعمار دون الإحاطة بها، وإدراكها، وتمثلها، على الرغم من أنها تتفاوت صحة وضعفاً، وخطأ وشذوذاً، وبُعداً عن الجادة، واستقامة عليها.

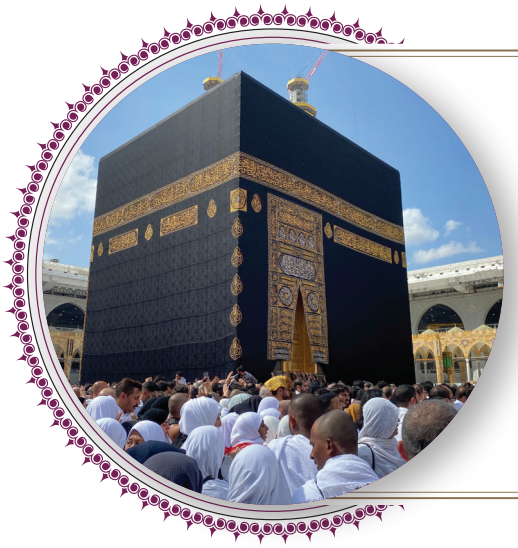

منازل الوحي

أ.د. أحمد محمد مفلح القضاة
نائب رئيس الجمعية

4

الكعبة المشرفة

الكعبة أعظم وأشرف منازل الوحي، وهو أول بيت وُضع للناس ليعبدوا الله تعالى فيه، وهي بناء مكعب مرتفع، يُقال إنّ أول مَن بناه الملائكة، ثم جدّد بناءه آدم حين نزل إلى الأرض، وأقام بمكة يرعى أهله وأسرته، ويعبدون الله تعالى، فلما كبر بنوه وتزوجوا وبدأوا يتكاثرون، صار بعض هؤلاء الأبناء والأحفاد ينتقلون إلى المناطق المجاورة، فيبنون القرى والمدن ويسكنونها، ولهذا سُميت مكةُ أُمَّ القُرى؛ لأنّ جميع القرى انبثقت عنها.

ولما جاء إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ كانت الكعبة قد هُدمت ودُفنت تحت الرمال، وخلا ما حولها من الأرض، فليس فيها سُكّان، فرفع إبراهيم وإسماعيل قواعدها، وأعادا بناءها، ونادى إبراهيم في الناس بالحج بأمر من الله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج:٢٧].

ودارت الأيام، وصار لقبيلة قريش السيادة والحكم في مكة، وكانوا من ذرية إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، لكنهم انحرفوا عن دينه، وفارقوا ملّته، فنصبوا الأصنام حول الكعبة وفي داخلها، وعبدوها، فبعث الله نبيّه محمداً ﷺ يدعوهم إلى توحيد الله وعبادته، وترك عبادة الأصنام، فعاندوا ورفضوا، ولم يؤمن منهم إلا القليل.

كان من أشدّ هؤلاء الناس عداوة للرسول ﷺ عمرو بن هشام المخزومي المعروف بـ(أبي جهل)، فهو من زعماء قريش وكُبرائها، وقد عاند ورفض الإيمان بالله ورسوله، وتمسّك بعبادة الأصنام وتقديسها.

كان أبو جهل عدوّاً للرسول ﷺ، فكان ينهاه عن الصلاة عند الكعبة، ويتوعّده أنه إذا رآه يصلي عند الكعبة فسوف يطأ على عنقه، فجاء الخطاب من الله لرسوله: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق:٩-١٠]، ثم توجّه بالخطاب إلى أبي جهل: ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [العلق:١١] أي: فما ظنّك إن كان هذا الذي تنهاه عن الصلاة على الطريق المستقيم في فعله؟ ﴿أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ﴾ [العلق:١٢] بقوله؟ وأنت تزجره وتتوعّده على صلاته؛ ولهذا قال: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ [العلق:١٤] أي: أما علم هذا الكافر أنّ الله يراه ويسمع كلامه، وسيجازيه على فعله؟

ثم قال تعالى متوعّداً ومتهدّداً: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ أي: لئن لم يرجع هذا المجرم عمّا هو فيه من الشقاق والعناد ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق:١٥] أي: لنأخذنّه بشدة من ناصيته (مقدّمة رأسه). ثم قال: ﴿نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق:١٦] يعني: ناصية أبي جهل كاذبة في مقالها خاطئة في فعالها. ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق:١٧] أي: قومَه وعشيرتَه، فليدعهم يستنصر بهم، ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:١٨] وهُم ملائكة العذاب، حتى يعلم من يكون الغالب: أحزبنا أم حزبه؟

روى البخاري بسنده عن ابن عباس ﷺ قال: قال أبو جهل: "لئن رأيت محمداً يُصلّي عند الكعبة لأطأنّ على عنقه. فبلغ النبي ﷺ، فقال: "لئن فعله لأخذته الملائكة". وروى أحمد والترمذي وابن جرير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يُصلّي عند المقام، فمَرَّ به أبو جهل بن هشام فقال: يا محمد، ألم أنهك عن هذا؟ وتوعّده، فأغلظ له رسول الله ﷺ وانتهره، فقال: يا محمد، بأيّ شيء تهدّدني؟ أما والله إني لأكثر هذا الوادي ناديا! فأنزل الله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾. قال ابن عباس: لو دعا ناديه لأخذته ملائكة العذاب من ساعته".

وروى ابن جرير عن أبي هريرة ﷺ قال: قال أبو جهل: هل يُعَفِّرُ محمدٌ وجههُ بين أظهركم؟ قالوا: نعم. قال: واللات والعزى لئن رأيته يُصلّي كذلك لأطأنّ على رقبته، ولأعفرنَّ وجهه في التراب، فأتى رسولَ الله ﷺ وهو يُصلّي ليطأ على رقبته، فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه، فقيل له: ما لك؟ فقال: إنّ بيني وبينه خندقاً من نار وهولاً وأجنحة. فقال رسول الله ﷺ: "لو دنا منّي لاختطفته الملائكة عضواً عضواً". قال: وأنزل الله: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق:٦] إلى آخر السورة.

وقوله: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ يعني: يا محمد، لا تُطِعهُ فيما ينهاك عنه من المداومة على العبادة وكثرتها، وصَلِّ حيثُ شئت ولا تباله؛ فإنّ الله حافظك وناصرك، وهو يعصمك من الناس، ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩﴾ [العلق:١٩].

هكذا كان الرسول ﷺ يلقى الكثير من الأذى من كفار قريش، ويتحمّل ذلك صابراً محتسباً من أجل أن يُبلّغ دين الله للناس، ويُوصل إليهم هذا القرآن العظيم. وهذه الآيات من سورة العلق تُبيّن جانباً من هذا الجدل الذي كان يحصل كل يوم بين الرسول ﷺ وبين المشركين.

عند الكعبة المشرفة نزلت سورٌ وآيات كثيرة من القرآن الكريم؛ لأنّ الرسول ﷺ مكث نحو ثلاث عشرة سنة بمكة يدعو إلى الإسلام قبل أن ينتقل مهاجراً إلى المدينة المنورة.

التدبّر القرآني
معالم لإحياء الأمة بالقرآن الكريم

د. سمير فريدي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالمحمدية
جامعة الحسن الثاني

إنّ المُرتّل لكتاب الله جلّ جلاله مُطَالَبٌ بفهمه حق الفهم وبتدبّره حق التدبّر، لإعادة إحياء الأمة بالقرآن، باعتباره حبل الله المتين وهُداه المستقيم، المتضمن لنبأ مَن قبلنا، وخبر ما بعدنا وحكم بيننا، فمَن تغافل عن المحددات والخصائص الموجود في آياته وسُوَره وابتغى الهدى المعرفي والمنهاجي خارج سُوره، أضلّهُ اللّهُ، ومَن تركه بالجملة قصمه الله، فالتدبّر المعرفي يكتسي بُعداً حضارياً يتمثل في إعادة قافلة الأمة إلى سكّتها الصحيحة، وإخراجها من الزقاق المظلم والمنعرج الخطير الذي توجّهت نحوه منذ قرون، وهذا يستدعي توبة منهاجية لإزالة ما علق بالمصطلحات القرآنية من أوهام، وتحريرها لتصبح منفتحة على مختلف الأنساق المعرفية ومهيمنة عليها، فما هي شروط الفهم التكاملي للقرآن الكريم؟

ينبغي الجمع بين قراءة الوحي وقراءة الكون وقراءة الإنسان، واستكشاف السنن الكونية الفاعلة في الوجود

إنّ المطلوب من المتدبّر قراءتان وليس قراءة واحدة فقط، فكما أمر الله عزّ وجلّ بتدبّر القرآن بقوله: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص:٢٩]، أمر بالتفكّر والنظر في الكون في آيات عديدة: قال جلّ شأنه: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم:٢١]، وقال تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق:٥]، وقال سبحانه: ﴿وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٦٨-٦٩]، وقال سبحانه: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران:١٩٠-١٩١]، وقال عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ﴾ [الغاشية:١٧-٢٠]، وقال عزّ وجلّ: ﴿أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾ [النحل:٧٩]، وقال سبحانه: ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ وَأَنفُسُهُمۡۖ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ﴾ [السجدة:٢٧]. إلى غير ذلك من الآيات التي تُرشدنا وتُوجّهنا إلى النظر والتفكّر في الكون، وهاتان القراءتان ليستا من باب الفضائل وإنما من باب حمل الأمانة والقيام بواجب الاستخلاف والعمران، فإعمالهما معاً يؤدي إلى بناء الإنسان والعمران، وآنذاك تصبح المعيشة طيبة، وإهمالهما معاً يؤدي إلى التدهور والتقهقر في جميع المستويات، وبذلك تصبح المعيشة ضنكاً، أما الاقتصار على قراءة واحدة فقط فيجعل البناء مختلّ الأركان كما يجعل الفهم مجزّءاً وغير متكامل.

إنّ المطلوب من الإنسان هو الجمع بين قراءة الوحي وقراءة الكون وقراءة الإنسان، واستكشاف السنن والقوانين الكونية الفاعلة والمتحكمة في الوجود، فعلى أساسها تُبنى الحضارات أو تنهار، وتم استنتاج أنّ عدم تفعيل المسلمين لهذه السنن أو إغفالهم عن استنباطها من خلال تدبّر القرآن والنظر في سير الماضين كان وما يزال هو سبب تخلفهم، وأنّ تقدّم غيرهم كان بسبب إعمالهم لهذه النواميس وتفعيلها في واقعهم، لأنها لا تُحابي أحداً بغضّ النظر عن دينه أو انتمائه.

ومن ثم فإنّ تدبّر القرآن الكريم تدبّراً معرفيّاً، انطلاقاً من قراءة قائمة على منهج تكاملي يهدف إلى اكتشاف القوانين الفاعلة في التاريخ، والسنن الإلهية الحاكمة للكون والإنسان، وللثقافات والحضارات، بغية تحقيق الفاعلية العمرانية وإخراج الإنسانية من أزماتها، وتقويم مسارها الحضاري وتحديد وجهتها.

في ظلال سورة الأنفال

د. رقية العلواني

سورة الأنفال تُوجّه نظر المؤمن في كل زمان وفي كل آن بأن لا يلتفت إلى دسائس البشر، التفت فقط إلى إحكامك لقضية الثبات، وللإيمان واليقين اللذين في صدرك، ولذلك قال سبحانه: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الأنفال:١٨]، لا عليك من كيدهم، ولا من دسائسهم وعدّتهم، لا عليك من كل هذا، عليك فقط إحكام العدة في قلبك ويقينك بالله عزّ وجلّ، وما أعظم الآية: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُواْ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ﴾: تهديد ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ للكافرين، لم تعد المعركة بين مؤمنين وكافرين، المعركة كما تأتي عليها سورة الأنفال أصبحت بين الكافرين وبين الله عزّ وجلّ، وهذه قاعدة من أعظم القواعد التي نحتاج أن نستحضرها اليوم.. أنا حين أدافع عن الحق الذي أنزلهُ اللهُ عزّ وجلّ فالقضية لم تعد بيني وبين الكافر، القضية أصبحت بين كافر وبين ربّ المؤمن والكافر، ودعونا نتخيّل للحظات كيف سيكون ميدان معركة يقودها شرذمة من الكافرين أمام مَن؟ أمام مُسبّب الأسباب وربّ الوجود، ومحرك الجيوش، أمام مَن يرمي، أمام من يَقتل، أمام مَن يُعطي، أمام مَن الدنيا والسماوات والأرض بقبضته، لا شيء يتحرك في الكون دون إذنه.. هذا الإحساس والشعور يعطي الجيوش التي تخرج: إحقاقاً للحق وإيماناً بالحق، قوة لا يمكن أن تدانيها قوة على وجه الأرض أبداً، ولذا يقول الله عزّ وجلّ بكل عزم للمؤمنين: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال:١٩]، انصب ما شئت من الجيوش، سيّر ما شئت من القوافل والجيوش وحاملات الطائرات والصواريخ عُدّ العدة كما تشاء: ﴿وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ﴾ ولو سيّرتَ جيوش الأرض، لن تُغني عنك أمام قوة الله.. لا علاقة للأمر بقوة الثلاثمائة الذين خرجوا مع النبي ﷺ، وهُم لا عدة لهم ولا قتال... لا، القضية لم تعد بينهم وبين المؤمنين، المسألة أصبحت بين هؤلاء الجيوش من الكفار وبين ربّ العباد سبحانه، لماذا؟ أنا يكفيني كمؤمن أن أؤمن بالله عزّ وجلّ، أن أدافع عن الحق الذي أمر به وعن الكلمات التي أنزلها، فأصبح جندياً في الجيش الذي يقوده الله

الله تعالى مع كل مَن أراد أن يُحِقَّ الحق ويُبطِلَ الباطل فالله لا يتخلّى عن عباده المؤمنين

ويحركه ربّ العباد سبحانه وتعالى، له المثل الأعلى في كل شيء، ولذا قال: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ اللهُ ليس هو سبحانه مع المؤمنين في غزوة بدر فحسب، الله مع كل مؤمن ومع كل صاحب حق، الله مع كل يد حق ارتفعت وأرادت أن تُحِقَّ الحق وتُبطِلَ الباطل. هذا الجزء من الآية قانون أزلي خالد، فالله لا يتخلّى عن عباده المؤمنين.

ما الذي حدث في واقعنا المعاش؟ ما الذي حدث وجعلنا وجعل المؤمنين في كثير من الأحيان يتزعزعون أو يخضعون لضغوط معينة؟ ما الذي فقدوه؟ لقد فقدوا هذا الاتصال الرائع العظيم بينهم وبين كتاب الله، ولذلك من أهم قواعد التدبّر في الآيات وفي القرآن أن أستحضر القرآن في حياتي من جديد وأستدعيه، وأجعله يفعل فعله العظيم في حياتي وقلبي ونفسي.. سماع الأذان هو ما نقوم به اليوم في حياتنا، هو الطريقة التي اخترناها لنتعامل بها مع القرآن.. أسمع الآيات بأذني، ولكنها لا تغادر أُذني أبداً، لا تصل إلى قلبي، وإن وصلت إلى القلب لا تجعل من القلب دافعاً ومحركاً ليقوم بالفعل في الواقع، ولذلك عاب عليهم القرآن فقال: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾: لا يسمعون سماع الإجابة، إذا سمعتُ آيات القرآن عليّ أن أطبق وأسمع سماع المستجيبين الذين قال الله عنهم في سورة البقرة: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة:٢٨٥]، ويقول في الآية التي تليها: ﴿إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [الأنفال:٢٢-٢٤]: خطاب مُحبَّب للمؤمنين ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال:٢٤]، دعاكم لأيّ شيء؟ ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾، أيّ حياة يا رب التي تحدّثني عنها؟ الحياة الحقيقية وليس الجافة الناشفة التي نعيش، ليست حياة الأبدان التي نعيشها في واقعنا المعاصر؛ حياة حفلت بكل ألوان البهرجة والكماليات والزخرفة والرفاهية، ولكنها حياة بلاستيك، حياة جافة كأنها حياة لا حياة فيها كتلك الزهور الصناعية، شكلها جميل، ولكنها بلا طعم أو رائحة، ولا أثر للحياة فيها.. هذه الحياة يريد الله عزّ وجلّ أن ينتشل المؤمنين منها، يريد لهم حياة حقيقية وهذا النوع من الحياة لا يكون بالحصول على مباهج الدنيا مهما قلّت أو زادت، وإنما يكون بالالتصاق والاقتراب واللجوء والرجوع إلى هذا القرآن العظيم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْۖ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾، ولذا يا مُقلّب القلوب ثبّت قلوبنا على دينك، يا مُقلّب القلوب حوّل قلبي إلى طاعتك وثبّت قلبي.

﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾

إسماعيل محمد أبو عفيفة

لقد خلقَ اللهُ سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن تقويم، وهيّأهُ ليعمر هذه الأرض ويحمل الأمانة، فهل حمل الإنسان الأمانة بأمانة. يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ﴾ [التين:٤-٥].

هذا التقويم البديع في جسم الإنسان له وجهان: الأول بدني، والثاني عقلي، فعلى المستوى البدني يتضح ذلك من خلال التصميم الداخلي والخارجي لجسم الإنسان، فالجهاز الهضمي، والتنفسي، والدورة الدموية، والأعصاب، وغيرها تعمل بتنسيق وتناغم عجيبين ليبقى الجسم صحيحاً معافى قوياً قادراً على القيام بوظائفه الحيوية على أكمل وجه، وبالتالي تقوم الحواس والأعضاء الخارجية بدورها بدقة، فبهذه الأنامل الصغيرة يصنع الإنسان المعجزات مما لا يستطيع مخلوق على وجه الأرض صنعه، ليكون نتاج ذلك هذه الإنجازات العظيمة من الصناعات والإنشاءات والتطور في كل المجالات.

أما الجانب العقلي، فقد وَهَبَ اللهُ سبحانه وتعالى الإنسان عقلاً متميزاً هو الأرقى على الإطلاق، يتفرد عن باقي عقول المخلوقات على الأرض بقدرته على التعلّم والتفكير السليم والإبداع ومعرفة الأشياء من حوله ودراسة سلوكها ثم التعامل معها فيستخدمها ويحسن استغلالها بما ينفع البشرية، وما هذا التطور العظيم في الصناعة والاختراعات، وهذا الرقي في مجال الاتصالات والتكنولوجيا إلا ثمرة التفكير المبدع للعقول النيرة التي خصَّ اللهُ سبحانه وتعالى البشرية بها، فالعقل يُفكّر، والجوارح تُبدِع، فتبارك الله أحسنُ الخالقين.

وبعد، فهل حافظ الإنسان على هذا العطاء الإلهي العظيم، وهل استطاع الإنسان أن يتعرف على المنعم المتفضل فيشكره؟ أليس الذي وهب الإنسان هذا العقل الكبير هو الذي هيّأهُ بالفطرة للتعرّف على الله الذي خلقه فيعبده؟ بلى، ولكن القلوب شتّى.

إنْ لم يستطع العقل البشري أن يسمو بصاحبه إلى الدرجة التي تقوده إلى الإيمان بالله ويحقّق الهدف الذي خلقه الله من أجله وهو عبادة الله وحده، فإنه يتردّى إلى الهاوية، وينحدر من القمة إلى القاع، إلى أسفل سافلين، فيصبح أقلّ قيمة عند الله من الشجر والحجر والحيوانات، فهذه فخلوقات تسجد لله وتُسبّحه، وليس كل بني البشر يفعلون ذلك، يقول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ۩﴾ [الحج:١٨].

ويقول تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء:٤٤].

بشكل عام، فقد فشل الإنسان في حمل الأمانة، وعجز عن الوصول بعقله إلى معرفة الله وعبادته إلا مَن رحم ربي، وما واقع حال البشرية اليوم إلا دليل على ذلك، فعدد سكان الأرض اليوم بلغ (٨) مليار نسمة، المسلمون منهم يزيد عن (١,٥) مليار نسمة، النسبة المئوية للمسلمين إلى باقي سكان الكرة الأرضية هي (٢٣٪)، فأيّ عالَم جاحد هذا الذي نعيش فيه.

من هنا تبرز أهمية الدعوة إلى الله ونشر الإسلام في جميع بقاع الأرض كلٌّ من موقعه، إذ ما زال المسلمون مقصّرين في هذا المجال، والدور الأكبر منوط بحكومات العالم الإسلامي وأصحاب الثراء من المسلمين، وما هذا الهدر الكبير لأموال المسلمين في العالم الإسلامي إلا دليل على أنّ موضوع نشر الإسلام والدعوة إلى الله ليس على قائمة الأولويات، والله المستعان.

الحرب النفسيّة من منظور إسلاميّ

لأستاذ التفسير وعلوم القرآن الدكتور أحمد نوفل

الحلقة 23

د. علاء الدين زكي القريوتي

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الزيتونة الأردنية

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وآن، أمّا بعد، فيجب التنبيه إلى خطأ عدديّ وقع منّي في الحلقة السابقة، وهو أنّ مصطلح "بني إسرائيل" ورد في القرآن الكريم في خمسة مواضع، والصواب هو واحد وأربعون موضعاً، أسأل الله المغفرة والعفو؛ ولذا اقتضى التنويه والتصحيح.

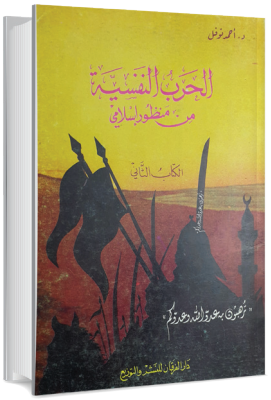

نستعرض في حلقتنا هذه، كتاباً قرآنيّاً قيّماً، هو الكتاب الثاني من ضمن سلسلة ثلاثيّة، موضوعها "الحرب النفسيّة"، وإنّنا في أمسّ الحاجة إلى هذا الموضوع الآن، وأمّتنا تخوض حربها مع العدوّ المحتل على أرض فلسطين المباركة، وهذا الكتاب وإن كان يتناول "الحرب النفسيّة" من منظور إسلاميّ شامل، فإننا سنركّز على حديث القرآن عن هذه الحرب، ولا أَقْدَرَ من القرآن في الكشف عن نفسيّات أعداء الأمة ومخطّطاتهم.

وسوف ألخّص ما رود في هذا الكتاب المهمّ، من حديث للقرآن عن الحرب النفسيّة، وفق ثلاثة محاور: المحور الأوّل يتطرّق إلى مواقف قرآنيّة في تصوير الحرب النفسيّة، فيستعرض خمس صور نفسيّة: موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ والسحرة، حَمْلَة فرعون على السحرة، موسى ودخول الأرض المقدّسة، سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مع ملكة اليمن، مواقف الأقوام مع رسلهم.

والمحور الثاني يتطرّق إلى الحَمْلات النفسيّة على المسلمين، كما يصوّرها القرآن الكريم، في السور المكّيّة والمدنيّة، فمن أساليب الحرب النفسيّة المكّيّة: حرب السخرية والاستهزاء بالمسلمين، وحرب الوقيعة، وحرب الإغراء والترغيب، وحرب التعجيز وطلب المعجزات، وحرب الإشاعات والافتراءات، وحرب الإيذاء والإرهاب، وحرب المقاطعة، وحرب الافتراء على القرآن، وحرب الافتراء على المؤمنين.

أمّا وسائل الحرب النفسيّة على المسلمين في المدينة، فحمل لواءها اليهود، وكانت أساليبهم الحربيّة: حرب الجَدَل، وحرب بثّ الشكوك في الإسلام، وحرب الحصار الاقتصاديّ، وحرب إثارة الفتنة والوقيعة بين المسلمين، وحرب الحملات النفسيّة ضدّ المسلمين في المجال العسكريّ، وحرب النفاق والمنافقين، وعَقْد الحِلْفِ الشيطانيّ بين المنافقين واليهود.

كلّ هذه المكائد والأحقاد النفسيّة الدفينة، عرضها القرآن الكريم عرضاً تفصيليّاً دقيقاً، ثمّ واجهها بحملات نفسيّة مضادّة، كشفت عن أخلاق الأعداء من المشركين واليهود والمنافقين ونفسيّاتهم، لنصل إلى المحور الثالث، الماثل في خُلاصة منهج القرآن في التعبئة والتحصين النفسيّ.

وتتمثّل هذه الخُلاصة، في أنّ القرآن يعمل على جبهة تحصين نفوس المسلمين، ووقايتهم، وتعبئتهم، وتحريضهم، وتنقية ولائهم، وفي الوقت ذاته، يعمل على جبهة تحطيم نفوس أعداء المسلمين، بتحطيم الباطل الذي تجنح إليه، وتهديم الزيف الذي تتستّر وراءه، حتّى لا تبقى في نفوسهم حماسة لباطل، فيسهل تخلّيهم عنه، أو تسهل هزيمتهم العسكريّة إن هم أصرّوا على باطلهم. (انظر: ص٨٢-١٠١).

ومن هذا التحصين، استخدام مصطلحات قرآنيّة ذات أبعاد نفسيّة، عميقة الغور في النفس الإنسانيّة، ولنأخذ مثالاً دالّاً على ما ذكرناه: وردت مادّة "الخوف" في القرآن في (١٢٤) موضعاً ، ممّا يدلّ على عمق شعور الخوف في الإنسان، وضرورة توجيهه إلى ما ينبغي أن يُخاف منه وهو الله تعالى فقط: ﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٧٥]، ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]، وفي المقابل ترد كلمة "الرعب" في سياق أربع سُوَرٍ قرآنيّة، للحديث عن أربع غزوات: غزوة أُحُد في "آل عمران"، وغزوة بدر في "الأنفال"، وغزوة الخندق في "الأحزاب"، وإجلاء يهود بني النضير في "الحشر"، وفي جميع هذه الآيات، نجد أنّ الذي يتولّى مسألة إلقاء الرعب في القلوب، وبثّ الفزع فيها هو الله تعالى فقط: ﴿سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ﴾ [الأنفال:١٢]، وعندما تتحصّن قلوب المسلمين بعدم الخوف من أعدائهم، يقذف الله في قلوب هؤلاء الأعداء الرعب، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المسلمين، ويتحقق النصر المبين!

مسابقة العدد
مئتين وأربعة وستين

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة **20** ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٦/ ٣/ ٢٠٢٤.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

١. عدد الحاصلين على شهادة حفظ القرآن الكريم في تركيا وفق تصريح رئيس الشؤون الدينية نحو:

أ) (٢٠٠) ألف. ب) (٢٥٠) ألف. ج) (٣٠٠) ألف.

٢. مكث الشيخ الدودو مهدي الجمل في كتابة المصحف برواية ابن وردان وابن جماز عن أبي جعفر المدني بخط يده قرابة:

أ) (٨) سنوات. ب) (١٠) سنوات. ج) (١٢) سنة.

٣. من مؤسسي جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وهو طبيب وشاعر ومؤلف، وله أربعة دواوين شعر:

أ) د. إبراهيم الكيلاني. ب) د. أحمد الكوفحي. ج) د. زهير الزميلي.

٤. قائل هذا القول: "الناسُ سواسيةٌ في وقتَ النِّعَم، فإذا نزلَ البلاءُ تباينوا":

أ) ابن المبارك. ب) علي بن أبي طالب. ج) الحسن البصري.

٥. عدد طالبات مركز حوفا القرآني اللواتي حصلن على مراكز متقدمة بالجائزة القرآنية السنوية لعام ٢٠٢٣:

أ) (٣) طالبات. ب) (٤) طالبات. ج) (٥) طالبات.

٦. تُعدّ سرية وادي القُرى سرية تأديبية لـمُحاربي المسلمين والمتآمرين مع الأحزاب، ووقعت عام:

أ) (٦) للهجرة. ب) (٧) للهجرة. ج) (٨) للهجرة.

إجابات مسابقة العدد 264

1- .....
2- .....
3- .....
4- .....
5- .....
6- .....

الفائزون
بمسابقة العدد

262

- محمد فايز حسن صومان
- بيلسان إبراهيم مصبح الفقير
- رمضان عيسى أبو دبوسة
- سلام غالب ياسين المصري
- ميس سعيد محمود السعيد

إجابات
مسابقة العدد

262

١- الأحزاب.
٢- الخليل بن أحمد.
٣- الدّكسي.
٤- مساكن النمل.
٥- التدرّج في الخَلق.
٦- المنفلوطي.

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)
فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)
أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤
الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

كوبون مسابقة العدد 264

أثر الوقف الإسلامي
في مجال التعليم ونشر الثقافة

د. محمد بن محمد الحجوي
المغرب

من أجل المكانة الرفيعة التي أعطاها الإسلام للعلم والعلماء ولكل طالب علم، اعتبرت مؤسسة الوقف نشر التعليم والفكر الإسلامي من مجال اختصاصها، فكانت المساجد تُبنى في كل جهة ومكان من أجل التعبّد وتعليم الناشئة كتاب الله وسُنّة رسوله ﷺ، كما تنظم فيها حلقات الدروس للتفقه فيما اجتهد فيه فقهاء الإسلام وعلماؤهم في علوم الشريعة لتنوير عقول الناس بأسرار هذه الشريعة السمحاء، وفي العلوم التي أبدع فيها المسلمون في اللغة والأدب والفلسفة والرياضيات والطب والهندسة، وقلّما تجد مدينة أو قرية، صغيرة كانت أو كبيرة، في كل الأماكن التي انتشر فيها الإسلام، لم تبن فيها مساجد أو زوايا أو مدارس تقوم بهذا الدور الديني والتعليمي، وقد تحولت الكثير من هذه المساجد في العواصم الإسلامية إلى جامعات كبرى تُقدّم للطلبة جُلّ العلوم التي كانت معروفة في العصور القديمة، وبخاصة العلوم الدينية والأدبية والتاريخية والفلسفية وحتى الرياضيات والعلوم التجريبية(*)، وقد تخرّج في هذه الجامعات نخبة من خيرة العلماء المتخصصين في تلك العلوم، ورجال الفكر والإصلاح والتنوير الذين ألّفوا وناظروا وقاموا بإصلاحات سياسية وإدارية وقانونية وعسكرية كان لها أثر كبير في تقدّم العالم الإسلامي وإشعاع حضارته وفكره، وفي الحفاظ على وحدته وتماسكه.

هذه الجهود التي قامت بها مؤسسة الوقف في مجال التعليم بدءاً من المرحلة الأولى في الكتاتيب إلى المرحلة العليا في المدارس والجامعات والزوايا هي التي جعلت المدارس والجامعات تؤدي دورها الفكري والحضاري على مدى هذه القرون التي كانت فيها بلاد الإسلام مركز الإشعاع الفكري في العالم، يأتي إليها الطلبة من كل جهة ومكان ليأخذوا عن علمائها، وليتعلموا اللغة العربية التي كانت آنذاك لغة العلم والفكر والتأليف في كل العلوم التي ازدهرت في تلك العصور. هذه الجهود العلمية المتميزة لم تتأثر بالظروف السياسية والحروب والفتن، أو بالأزمات المالية التي كانت تعاني منها الدولة في مرحلة ضعفها وانهيارها، وإنما كانت مؤسسة الوقف في كل تلك الظروف عوناً للدولة وساعدها الأيمن في تكوين الأطر القضائية والإدارية والعلمية والفكرية والعسكرية، فوفرت على الدولة وقتاً وجهداً لا يدرك أهميتهما إلا المتتبع الآن لمشكلات التربية والتعليم وتكوين الأطر عند جميع الأمم حتى المتقدمة منها، فهذا المجال يحتاج إلى بذل جهود جبارة، بشرية ومالية وتقنية، وإلى مدرسين وخبراء تربويين وإداريين لكي تتمكن الدولة من تسيير هذا القطاع على الوجه الأكمل أو القريب من الكمال، وبذلك ندرك العبء الذي تحملته مؤسسة الوقف في مجال التربية والتعليم لتوفر للدولة فرص الاهتمام بميادين أخرى وبخاصة حماية أرض الإسلام، والحفاظ على وحدة المجتمع الإسلامي، وتوفير الأمن للناس.

وقد كان للمساجد والمدارس والزوايا والربط دور علمي وفكري برعاية مال الوقف؛ ومن هذه المساجد ما تحول إلى جامعات عريقة قامت بدورها العلمي قديماً، وما زالت تقوم به حتى عصرنا الحاضر، بل أصبحت من أرقى الجامعات العالمية التي يقصدها الطلاب من جهات متعددة من أقطار العالم لما طوّرت من مناهج تربوية وتعليمية وعلمية لا تقلّ عما تعرفه الجامعات المتقدمة في الدول الغربية.

* من هذه المساجد العريقة التي تحوّلت إلى جامعات: جامع القرويين بالمغرب، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع الأزهر بمصر.

التوحيد أصلُ ما تزكو به النفوس

د. عبد الرزاق البدر

إنّ التوحيد هو الغاية التي مِن أجلها خلقَنَا الله عزّ وجلّ وأوجدنا، كما قال سبحانه: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦].

إذا حقق العبدُ التوحيد حصلت له الزكاة الكاملة والهداية والأمن في الدنيا والآخرة

والتوحيد أيضاً هو محور دعوة الأنبياء والرسل عليهم السلام، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ [النحل:٣٦].

والتوحيد هو أول ما يجب على الإنسان للدخول في دين الإسلام، وكذلك هو أول ما يجب على الداعية إلى الله عزّ وجلّ أن يُعلّمه للناس، كما قال النبي ﷺ لمعاذ بن جبل ﷺ عندما بعثه إلى اليمن: "إنك تَقدُم على قوم من أهل الكتاب، فليكُن أول ما تدعوهم إلى أن يُوحّدوا الله تعالى" (رواه البخاري).

وقد تَوَعَّدَ اللهُ سبحانه الذين لا يُزكّون أنفسهم بالتوحيد والإيمان بالعذاب الشديد يوم القيامة، فقال تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾[فصّلت:٦-٧].

قال ابن تيمية في تفسير هذه الآية: "هي التوحيد والإيمان الذي به يزكو القلب، فإنه يتضمن نفيَ إلهية ما سوى الحق من القلب، وإثبات إلهية الحق في القلب، وهو حقيقة (لا إله إلا الله)، وهذا أصل ما تزكو به القلوب".

وكما أنّ التوحيد هو أصلُ ما تزكو به النفوس وتطهُر، فإنّ الشرك هو أشدُّ ما يُدنّسُ النفوس ويفتكُ بها، بل هو مُحبِطٌ لجميع الأعمال، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الزمر:٦٥].

وهو الذنب الذي لا يغفره الله عزّ وجلّ أبداً لمَن مات عليه، كما قال سبحانه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء:٤٨].

فإذا حقَّقَ العبدُ التوحيد حصلت له الزكاة الكاملة، وحصلت له الهداية والأمن التامّان في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام:٨٢].

فمتى أخلص العبدُ الذلّ لله والمحبّة له خلصت أعماله وصحّت وزكت نفسه وطابت، ومتى أدخل عليها ما يشوبها مِن شوائب الشرك دَخَلَ على نفسه مِنَ الدنس والتدسية بحسب ذلك.

فلا زكاة للنفس إلا بتحقيق التوحيد، وإفراد الله عزّ وجلّ بالعبادة، وإخلاص العمل له، كما قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ۝٢ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ﴾ [الزمر:٢-٣].

ولا زكاة للنفس إلا بتخليصها من الشرك بجميع أنواعه، وتخليصها من كل ما يناقض التوحيد ويُضعفه.

سلسلة المُقرئين والمُجيزين في جمعية المحافظة على القرآن الكريم 9

الفرقان تلتقي المقرئ الدكتور عمر حماد

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

الفرقان: نُرحّب بك فضيلة المقرئ الدكتور عمر حماد، ونود بداية التعرف على مشايخك الذين تلقيتَ عنهم الإجازة بالسند المتصل؟

د. عمر: قرأتُ القرآن على العديد من المشايخ وأنا طالب في المدرسة قبل حصولي على الإجازة، منهم الشيخ زهير وحيد زغل، والشيخ أحمد علي، ثم ختمتُ القرآن الكريم بالقراءات السبع من طريق الشاطبية على الدكتور حاتم جلال التميمي عام ١٩٩٧م، وأجازني الشيخ فايز المرايات برواية حفص وقراءة نافع من طريق الطيبة عام ١٩٩٩م، كما ختمتُ قراءة ابن كثير على الأستاذ الدكتور أحمد شكري، ثم ختمتُ القرآن برواية حفص من طريق الشاطبية على الدكتور عصام عبد المولى وأجازني بها الشيخ بكري الطرابيشي أعلى القُرّاء سنداً في العالم عام ٢٠٠٥م، وكل هذه الإجازات كانت حفظاً عن ظهر قلب.

شهد عمل الجمعية تطوّراً من حيث الكم والنوع، وابتكرت برامج كثيرة رفعت من قيمة العمل ومن كفاءة المجازين

الفرقان: متى بدأت مسيرتك في الإقراء مع جمعية المحافظة على القرآن الكريم؟

د. عمر: بدأتُ مع الجمعية مُبكّراً، حيث شاركتُ في التدريس في النوادي الصيفية منذ عام ١٩٩٥م، ثم عملتُ في مركز محمد شاكر أبو النصر القرآني منذ عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠١٠ تقريباً، وأول طالبين أجزتهما كانا من فرع مأدبا عام ١٩٩٩م، وكانا يحضران معاً إلى عمّان للقراءة.

الفرقان: كم تُقدّر عدد تلاميذك الذين أجزتهم، ومَن هم أبرز التلاميذ؟

د. عمر: عدد الذين أجزتُهم بمختلف القراءات والروايات يصل إلى أربعين طالباً وطالبة، ومن أشهر التلاميذ الذين قرؤوا عليّ: الدكتور مأمون الشمالي، والدكتور علي الجيوسي، وهُما من مؤلفي كتاب المنير، والمقرئ أحمد الحراسيس، والدكتور محمد شرف القضاة، والدكتور إبراهيم الجوريشي، والأستاذ محمد خلاوي، والأستاذ بسام أبو عرقوب، والفاضلة غادة العيد.

الفرقان: كيف تُقيّم ما وصلت إليه الجمعية في التعليم القرآني بعد مرور ثلاثة وثلاثين عاماً على تأسيسها؟

د. عمر: من فضل الله تعالى تطوّر تعليم القرآن الكريم في الجمعية كثيراً عمّا كان عليه سابقاً من حيث الكم والنوع، ودخلت برامج كثيرة لم تكن موجودة رفعت من قيمة هذا العمل، ومن كفاءة المجازين ومن أهمها: دورات الإتقان، وبرنامج جمع القراءات العشر حفظاً عن ظهر قلب، وإجازات المتون، والدورات التأهيلية، وبرنامج المتقن الصغير، وبرامج مركز علوم الشريعة ودورات إجازة التدبّر، والتأهيل التربوي، ومنهاج القيم، وما زال المجال متاحاً للأفكار الإبداعية التي تُطوّر العمل.

الفرقان: ماذا تقول لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في ذكرى تأسيسها؟

د. عمر: أسأل الله تعالى أن يوفّق جمعيتنا لمزيد من العمل والريادة والإبداع، وأنصح القائمين عليها بمزيد من العمل القرآني لمختلف شرائح المجتمع، وخصوصاً طلبة المدارس والجامعات، وتيسير سبل الحصول على الإجازة لهم.

الفرقان: بماذا تنصح المقبلين على تعلّم القرآن الكريم، وبماذا تنصح الحفاظ والمجازين؟

د. عمر: النصيحة الأولى لهم أن يكون الهدف من التعليم مرضاة الله تعالى أولاً وآخراً.

والنصيحة الثانية: التأنّي وعدم استعجال قطف الثمرة سواء في الحفظ أو في الإجازة والدورات، والتدرج في ذلك.

الثالثة: المراجعة وتثبيت الحفظ أولاً بأول، وعدم الانتقال للحفظ الجديد إلا بعد التأكد من تثبيت الحفظ القديم.

والرابعة الاندفاع لتعليم القرآن الكريم والبحث عن الطلاب المتميزين وكثرة الإنجاز مع تقليل الزمن اللازم قدر الإمكان، والاهتمام بالإتقان.

والأخيرة: تخصيص وقت يومي لتعليم القرآن الكريم وجاهيّاً أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لينطبق عليه قول النبي ﷺ: "خَيرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرآنَ وعَلَّمَهُ".

الفرقان تلتقي عضو الهيئة التأسيسية للجمعية الدكتور زهير الزميلي

أجرى اللقاء: مجاهد نوفل
مدير التحرير

ما حققته الجمعية لم نتوقعه عند تأسيسها، ولكنها بركة القرآن تحلّ حيثما كان العمل للقرآن وبالقرآن

الدكتور زهير الزميلي من مواليد عمّان عام ١٩٥٥م، وهو طبيب وأديب وشاعر ومؤلف، له مشاركة في تأليف كتابين عن الأشعة التشخيصية، وله أربعة دواوين شعر، وثمانية كتب إسلامية مطبوعة، وهو عضو مؤسس في جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

الفرقان: نُرحّب بسعادتك، ونود منك إطلاعنا على فكرة تأسيس الجمعية، وما رافق ذلك من إرهاصات وبُشريات.

د. زهير: لقد كان يوماً مباركاً ذلك اليوم الذي تمت فيه الموافقة على إنشاء جمعية المحافظة على القرآن الكريم قبل ثلاثة وثلاثين عاماً، وبعد محاولات عدة لإقرارها من قبل وزارة التنمية والشؤون الاجتماعية ثم وزارة الاوقاف، وحيث إنّ الجمعية لا علاقة لها بالعمل الخيري المتعلق بالفقراء والمساكين فلم تتم الموافقة من قبل التنمية، كما لم يوجد في وزارة الأوقاف في حينه قانون أو نظام للجمعيات، حتى جاء التوفيق من الله عزّ وجلّ وجاء إقرارها من قبل وزارة الثقافة.

لقد كانت الجمعية غرساً مباركاً طيّباً تم غرسه من قبل كل مَن أسهم في إنشائها، وكل مَن وافق عليها، وكل مَن عمل لتحقيق أهدافها، لتكون غرساً إسلاميّاً وطنيّاً خالصاً لوجه الله تعالى، ليس فيه خدمة إلا لكتاب الله تعالى ودينه، ولا خدمة فيه بأية صورة من الصور لأيّ اعتبار خارج عن هذا الإطار.

لقد نشأت الجمعية في وقت كانت العناية فيه بالقرآن الكريم ضعيفة وتعتمد على جهود فردية لبعض المشايخ، وكانت الفكرة من إنشاء الجمعية في حينه أن يتم العمل للقرآن من خلال المؤسسية والتخصّص لتحقيق المحافظة الشاملة على القرآن الكريم، وأن نكون جزءاً من قدر الله عزّ وجلّ في حفظ هذا القرآن بمفهومه الشامل، ولقد حرصنا على أن يكون الهدف من الجمعية شاملاً وهو المحافظة على القرآن وليس تحفيظ القرآن، ومن هنا كان اسم الجمعية هو "جمعية المحافظة على القرآن الكريم"؛ لأنه يشمل حفظ القرآن ومذاكرته وتعليم تجويده والاهتمام بعلومه ونشر أخلاقه وقيمه وكل ما يتعلق بالقرآن الكريم، إضافة إلى القناعة الراسخة عند المؤسسين بضرورة المساهمة في بناء الأمة بقيمها وأخلاقها وحضارتها عبر المحافظة على القرآن الكريم.

الفرقان: كيف تُقيّم مسيرة الجمعية خلال ثلاثة وثلاثين عاماً؟

د. زهير: لقد بدأت الجمعية بخطوات ثابتة ورؤية واضحة لم تتغير ولم تتبدّل والحمد لله، فهي تعمل في سبيل الله وحده، وهي في الوقت ذاته من الوطن وللوطن، كما أنها تعتمد على جهود الناس بذلاً وعطاءً وجهداً. لقد كان التفاف الناس حول الجمعية أكثر مما توقعه كل من أسهم في إنشائها، وذلك فضل من الله، بل هو معجزة ربانية. لقد أنعم الله عزّ وجلّ على هذه الجمعية عبر زمن عملها حتى الآن بإدارات واعية، وكفاءات متخصصة، أضافت الكثير لعمل الجمعية وأدائها، مما حقّق نقلات نوعية في عملها، إضافة لإخلاص العاملين وصدقهم في الميدان في كل مكان في وطننا العزيز، وحرصهم على إنشاء جيل صالح من حفظة القرآن، وإيجاد تراث يخدم القرآن والإسلام والأمة الإسلامية عبر أردننا العزيز.. لقد امتدّ عمل الجمعية لكل مناطق الوطن، فكانت منارات خير وضياء عمّت الوطن وأنارت السبيل فيه لكثيرين.

الفرقان: كعضو مؤسس في الجمعية، هل كان في استشرافكم وقت التأسيس أن تصل الجمعية إلى ما وصلت إليه اليوم؟

د. زهير: لقد كانت الجمعية غرساً طيّباً خالصاً مباركاً متعلقاً بالقرآن العظيم، تبنّته ثلة من خيرة العلماء العاملين المخلصين، والشخصيات العاملة المحبّة لدينها وأمتها،

فكان العطاء وفيراً والثمرة حلوة تمثلت في آلاف الحفاظ وعشرات الآلاف من الفعاليات على اختلاف أنواعها وآلاف المراكز، إضافة لحصيلة وفيرة من الإنتاج العلمي المطبوع مع علاقات مع جهات عديدة مهتمة بالقرآن وعلومه، وكانت للجمعية والحمد لله الريادة والسبق في جوانب عديدة؛ لقد كانت ثمرة لم يتوقعها أحد عند إنشاء الجمعية، ولكنها بركة القرآن تحلّ حيثما كان العمل للقرآن وبالقرآن. لقد صدق العاملون في الجمعية فكان منهم مَن قضى نحبه ومنهم مَن ينتظر وما بدّلوا تبديلاً في حرصهم على القرآن وأجيال الأمة الصاعدة، ولا بد في هذا المجال من تقديم الشكر لكل من أسهم في إنشاء الجمعية ودعمها من الجهات الرسمية ممثلة في معالي الأستاذ الدكتور خالد الكركي وزير الثقافة في ذلك الوقت ووكيل الوزارة في حينه الأستاذ محمد ناجي العمايرة، وممثلاً في الثلة التي أخذت العزم والقرار بدعم إنشاء الجمعية والأعضاء المؤسسين جميعاً ممن اقتنعوا بفكرة الجمعية وتبنّوا إنشاءها بالجهد والمشورة، ومن بعدهم كل مَن عمل في الجمعية كإداريين وعاملين في الميدان، والذين ترجموا أهدافها بإنجازات على أرض الواقع لا بد أن يذكره كل منصف، وكذلك لا بد من شكر مَن دعموا مشاريع الجمعية من متبرعين بالمال والجهد والوقت والذين كان أثر تبرعهم وجهدهم ودعمهم مباركاً زاد العاملين ثقة وعزيمة، ولا بد كذلك من شكر مَن دعموها ووقفوا إلى جانبها.

الفرقان: كلمة توجّهها للجمعية بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيسها.

د. زهير: بعد ثلاثة وثلاثين عاماً على إنشاء الجمعية نرجو الله عزّ وجلّ لها التوفيق والسداد ولكل العاملين فيها الأجر والمثوبة، والله حسبهم وهو الهادي إلى سواء السبيل، ولئن اعترى العمل في الجمعية شيء من التقصير في بعض الأمور هنا أو هناك فنرجو الله عزّ وجلّ أن يتجاوز عنه لأنه غير مقصود وهو يعتري عمل المؤسسات ككل عمل بشري، وإذا كان لي من إضافة في مجالات عمل الجمعية فهو في ضرورة الاهتمام أكثر بالجانب التقني لتوصيل رسالة الجمعية وتحقيق أهدافها وتوفير المواد الضرورية لها في مجال حفظ القران والمحافظة عليه، حتى تخرج من إطار الأبنية إلى إطار الآفاق الرحبة في السماء، فالعالَم المتغير والمتصاعد والمتجه بقوة نحو عالم التقنيات في مجال التواصل الاجتماعي فيه المستقبل ولا تحدّه حدود، لدرجة أنّ معظم الجامعات تسير في هذا الاتجاه لتصبح عاملة عبر الإنترنت وغيره من وسائل التواصل والتعليم، وختاماً أرجو الله عزّ وجلّ التوفيق والسداد لكل العاملين والمتعلمين والباحثين في الجمعية، والحمد لله رب العالمين.

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان
كاملة ومجلدة

بسعر (10) دنانير للمجلد

متوفر الآن
كامل المجلدات
حتى نهاية
2022

يحتوي
المجلد الواحد
على (12) عدداً

للاستفسار / هاتف: 4628333 – فرعي 258
خلوي: 0792144473

حافظات من مركز حوفا يحصدن

مراكز متقدمة بالجائزة القرآنية السنوية

همّةٌ تُعانق السحاب، وإرادةٌ صلبة، ومعلمةٌ مُحفّزة، وبيئةٌ ترعى المواهب والإبداع.. عناصر اجتمعت لترسم لوحة عنوانها الريادة وجوهرها الجهد والمثابرة.

حلقةٌ قرآنية قوامها (١٨) طالبة من مركز حوفا القرآني / فرع غرب إربد، أتمّت (١٧) طالبة منهنّ حفظ القرآن الكريم كاملاً، وحالَ الموتُ دون إتمام زميلة لهنّ المسيرة القرآنية: الطالبة "سمية منصور مطالقة" رحمها الله، إلا أنها لقيت ربّها وهي سائرة في درب القرآن مع أهل القرآن.

"المعلمة الأم" بهذا الوصف الجميل وصفت الحافظات معلمتهنّ (قمر العزّام)، ليعبّرن عن مدى محبّتهن لمعلمتهنّ، ومحبّتها لهنّ ورعايتها واهتمامها، وبذلها جُلّ أوقاتها لترتقي طالباتها أعلى الدرجات في الدنيا وفي الآخرة، بإذن الله.

تُعبّر المعلمة عن سرّ تفوّق طالباتها بأنها تنصحهنّ دوماً بسؤال الإخلاص وتجديد النيّة لله تعالى، مؤكّدةً أنّ الوصول إلى القمّة سهل لكن المحافظة عليها صعب، فلا بد من الاستعانة بالله والمداومة وبذل الجهد دون كلل أو ملل.

وتفخر "العزّام" بطالباتها قائلة لهنّ: "أنتنّ من أهل الله وخاصّته، وأسأل الله لكنّ الثبات والخيرية طول عمركنّ".

وقد امتازت هذه الحلقة القرآنية بإتمام طالباتها حفظ القرآن الكريم كاملاً، وبحصول (٤) من طالباتها على مراكز متقدمة في الجائزة القرآنية السنوية (مسابقة الشيخ عبدالله المطوع لحفظ القرآن الكريم لعام ٢٠٢٣م)، وكان لنا هذا اللقاء مع هؤلاء الطالبات:

جمانة عمر مطالقة (١٦ عاماً) الأولى على المستوى الثاني:

"حفظتُ القرآن الكريم في عامين، وأتممتُ الحفظ في المسجد النبوي، فكانت لحظات الختم استثنائية لا تُنسى، وكان ذلك فخراً وسعادةً ومسؤولية في الوقت ذاته، وبعد الختم أصبحت الحياة مختلفة، وقد لمسنا تأثيرنا الإيجابي في أهلنا ومجتمعنا، فلا بد أن يكون لنا دور في هداية الناس لنكون كما كان نبينا ﷺ قرآناً يمشي على الأرض، وأنصح الراغبين بالحفظ بأن يسلكوا الطريق، ومن الله العون والتوفيق، ومَن أتمّ الحفظ أن يسأل الله الإخلاص والثبات، وأشكر معلمتي التي كانت لي نوراً في الظلام، وأمّاً وقدوة حسنة، تحرص على أن ترى أثر القرآن في حياتنا وأهلينا، ولا تفيها الكلمات حقّها، أما المركز فكان المكان المبارك الذي غيّر حياتنا نحو الأفضل، وأما الجمعية فلها كل الشكر والعرفان فهي التي تدعمنا بالنشاطات والملتقيات، وتغرس في نفوسنا القيم لنبني شخصياتنا القرآنية".

يارا محمود عباسي (١٥ عاماً) الثانية على المستوى الثاني:

"حفظتُ القرآن الكريم في (٣) أعوام، وكنتُ أجد صعوبة في حفظ سورة آل عمران، فتغلّبتُ على الصعوبة بالتكرار والتسميع المستمر حتى غدت سهلة ميسورة، وأصبحت من أقرب السور إلى قلبي، أما عن بركة القرآن فإنه لا يعطينا البركة إلا إذا أعطيناه أعزّ أوقاتنا، فحينها نستشعر بركة القرآن وأثره الطيب في حياتنا، وحين حفظتُ القرآن ازداد برّي بوالديّ وتوثقت علاقتي بهما، وأنصح مَن لم يبدأ الحفظ بأن يبدأ به، ومَن لم يكمل الحفظ بأن يكمل، فالقرآن منهج حياة والحافظ يبارك الله له في عمره، وينال الدرجات العالية في الدنيا

والآخرة، وأشكر معلمتي التي كانت تحفّزنا دوماً وتمنحنا الكثير من وقتها، وأشكر الجمعية التي تحفّزنا وتسخّر لنا البيئة المعينة على الحفظ والتمكين".

رفيف زياد مطالقة (١٥ عاماً) الأولى على المستوى الأول:

"حفظتُ القرآن في عامين، وكانت لحظة الختم مليئة بالفرح واستشعار المسؤولية في آن، وخلال مسيرتنا مع القرآن، كنّا نحفظه ونتعلّمه ليعلّمنا القيم والأخلاق الحسنة، وهذا ما لمسناه في حياتنا وأفادنا في دراستنا وسلوكنا وعلاقتنا بأهلنا ومجتمعنا، وأنصح الراغبين بحفظ القرآن أن يباشروا إلى الحفظ منذ الصغر، وأن يلتحقوا بمراكز القرآن فهي خير معين على الحفظ والتعلّم، وأن لا يكتفوا بالحفظ، بل يجمعوا معه الفهم، ويسعوا لتحصيل القراءات القرآنية، أما عن معلمتنا فهي أم عظيمة، عشنا معها الرحلة لحظة بلحظة، وكانت بيننا علاقة ود ومحبّة، وتعلّمنا منها كيف نبرّ والدينا ونكون الأفضل في حياتنا وتعاملنا مع الناس من حولنا، فأسأل الله أن يجزيها ويجزي القائمين على مركزنا خير الجزاء، وأن يديم الجمعية المباركة لتخريج الحفاظ والحافظات".

شهد نسيم عايش (١٦ عاماً) الخامسة على المستوى الثاني:

"منذ سلكتُ طريق القرآن، وأنا أستشعر البركة في وقتي وفي حياتي وفي علاقاتي، وقد نظّم القرآن وقتي، وأعانني في دراستي، وحَسَّنَ تحصيلي، والقرآن يزيد بِرّنا بوالدينا، ويُكسبنا احترام الناس وتوقيرهم، فالمجتمع يعدّنا قدوات ومُثلاً عليا، ومن هنا على حافظ القرآن أن يتميّز بسلوكه وأخلاقه وتعامله مع الناس، وأنصح الراغبين بحفظ القرآن بارتياد مراكز القرآن لأنها تحبّب في الحفظ وتُعين عليه، وتُبعد عن الفتور والتسويف، وأقول لمعلمتي: جزاكِ الله عنّا كل خير كما قدّمتِ لنا الدعم والتحفيز حتى أتممنا الحفظ، وأقول للقائمين على مركزي وجمعيتي المباركة: بارك الله في جهودكم ورعايتكم للمقبلين على حفظ القرآن الكريم وتعلّمه".

وفي الختام، أكّدت المعلمة قمر العزام أنّ طالباتها رغم تخرّجهن من الحلقة، إلا أنهن ما زلن في المركز يساعدنها في التسميع لطالبات أخريات، ويتلقّين القراءات، وتسعى كلٌّ منهن أن تجمع القراءات، ونوّهت بأنها ستبدأ معهن تفسير القرآن بعد حصولهن على القراءات العشر.

كيف نُعزّز حُبّ المقدسات في حياة الشباب؟

آلاء الرشيد

حُبٌّ لا يُشبهه أيّ مكان أو بشر في الدنيا، وعشق يتفجّر في قلوب من رآها عياناً أو صورة، وإيمان راسخ في الأرض بأنها معراج رسولنا إلى السماوات العُلى، وأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وثاني مسجد بُني في الإسلام بعد المسجد الحرام.. هو المسجد الأقصى.

للمقدسات مكانة في عقيدة الأمة وميراثها الديني والفكري

تتجدّد ذكرى الإسراء والمعراج في السابع والعشرين من شهر رجب، نستذكر فيها رحلة رسولنا محمد ﷺ بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وهي هدية ربانية لجبر قلب محمد ﷺ لما لقيه من قومه في الطائف، فكانت إكراماً له وإعلاءً لشأنه.

في هذه الرحلة المعجزة التي ذكرها الله في كتابه الكريم، دروس في حب المقدسات وواجب صونها من المسلمين على مدى الزمان.

وقد كانت الأحداث على أرض فلسطين محط اهتمام ومتابعة الفلسطينيين في الخارج والشعوب العربية، بل كل من يحمل ذرّة إنسانية في العالم من الديانات الأخرى، لكن تبقى البوصلة واضحة لدى المسلمين في العالم أنّ حب المقدسات وضرورة الدفاع عنها هو الدافع الحقيقي للاستمرار.

المقدسات في المنظور الديني:

الباحث المتخصص في شؤون القدس والأقصى علي إبراهيم يتحدث عن آليات تعزيز حب المقدسات عند الشباب ويوضح ذلك:

"لا يمكن الحديث عن حب المقدسات والتعلق بها، دون التأكيد على أهمية معرفة هذه المقدسات وقيمتها، وموقعها في عقيدة الأمة وميراثها الديني والفكري والسياسي، وهي خطوة بالغة الأهمية، فمن دونها سيظلّ التعلق بها في إطار واحد فقط، للقدس والأقصى أهمية كبرى، ابتداءً من العقيدة والأهمية الدينية، وميراث التشوق النبوي، وما حفلت به أحاديث النبي ﷺ من فضائل المسجد الأقصى، ومن ثم اهتمام الصحابة الكرام بالمسجد".

المقدسات في المنظور الفكري والسياسي:

يتحدث إبراهيم عن أهمية المقدسات على الصعيد الفكري والسياسي: "من الأهمية بمكان تسليط الضوء على أنّ القدس واحدة من معايير صحة الأمة وسقمها، والاستشهاد بما مَرَّ على المدينة من حقب تاريخية كانت فيها أسيرة محتلة، بالتوازي مع تراجع الأمة وتشرذمها، وفي المقابل، عاشت القدس أزهى عصورها في ظلّ الدولة القوية التي تدافع عنها، وما يتصل بذلك من قراءة التاريخ الحديث والمعاصر وما مَرَّ على هذه المقدسات من مخاطر واعتداءات".

آليات تعزيز حب المقدسات عند الشباب:

من المهم أن نوصل للشباب جرعات حب المقدسات عبر جملة من الطرق والأساليب منها كما أوضح الباحث علي: "المحاضرات المختلفة من قبل المتخصصين، أو اللقاءات العامة، أو الكتب ذات الصلة، والأفلام الوثائقية وغيرها، وربما يكون التحدي الأكبر نقل هذه المفاهيم إلى الفئات العمرية الأصغر سنّاً، من خلال القصص المعبّرة، والقصص المصوّرة، والرسوم المتحركة، والتطبيقات على الأجهزة الإلكترونية، وهي منتجات بالغة الأهمية تواكب العصر".

الأحداث على أرض فلسطين وحب المقدسات:

يمكن الربط بين الأحداث على أرض فلسطين وانتهاكات في المسجد الأقصى على عدة مسارات لتحقيق الأهداف المرجوّة، ويُفصّلها الباحث علي إبراهيم:

- **المسار الأول:** بيان موقع المسجد الأقصى وأهميته في ديننا الحنيف، من حيث إنه من المساجد التي لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إليها، وهو مسرى رسول الله ﷺ، وفيه أَمَّ بالأنبياء، واستلم لواء الحضارة البشرية، وغير ذلك مما حوته كتب الحديث والفضائل وغيرها.

- **المسار الثاني:** التعريف بالمسجد الأقصى وبيان مساحته، وأنه كل ما دار عليه السور، وأنّ المصليات التي في داخله هي جزء لا يتجزّأ منه، وفضائل المسجد، وما يتّصل بذلك من تاريخ عريق لهذه المدينة، والتأكيد على أنها مدينة عربية إسلامية، وما يتصل بذلك من وجود الصحابة الكرام فيها وفي مسجدها، ورحلتهم إليها، ومن ثمّ من نبغ فيها وأسهم في بنائها وتحريرها والاعتناء بمعالمها، في سيرورة حضارية بالغة الأهمية والتأثير والفعالية.

- **المسار الثالث:** تسليط الضوء على ما يعانيه المسجد الأقصى والمقدسيون من اعتداءات من قِبَل الاحتلال، وسعي الأخير للسيطرة على المسجد، من خلال اقتحامات المسجد وأداء الصلوات اليهوديّة العلنية، وتدنيس المسجد، والمخاطر المحدقة به، وهو مسار بالغ الأهمية، فاستشعار الأخطار، وأننا في مرحلة بالغة الخطورة إن من حيث ما تقوم به "منظمات المعبد" والدعم الذي تتلقّاه من قبل حكومة الاحتلال، أو من حيث تصاعد الاعتداءات على الفلسطينيين في مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة.

- **المسار الرابع:** التأكيد على أنّ المقاومة هي الحل الوحيد لتحرير المقدسات، وأنّ الاحتلال ومن قبله كل استعمار مَرَّ على أمتنا، لم ولن يفهم إلا لغة القوة، والمرور على النماذج الكبرى في مواجهة المستعمر من الشباب من أمثال عبد القادر الجزائري، وعبد الكريم الخطابي، وعز الدين القسام، وعبد القادر الحسيني وغيرهم، وأنّ مسار التضحيات الكُبرى التي نشاهدها في غزة لا يجب أن يضيع سُدى، فالمعركة لا تنتهي إلا بتحرير المقدسات، واستعادة كل فلسطين من النهر إلى البحر.

- **المسار الخامس:** دور الشباب، فهُم الذين يسطرون البطولات، ويذيقون العدو الويلات، ويسومونه سوء العذاب، وفي الجهة الأخرى دور الشباب في تفعل النصرة في مختلف أشكالها، من المقاطعة الاقتصادية لكل من يدعم العدو، وتنظيم الفعاليات والمظاهرات، وختاماً بالتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي باللغات المختلفة.

المغذيات تزيد التفاعل مع القضية:

الناشطة والمدونة المجتمعية نور أبو غوش ترى أنه على الرغم من أنّ قضية المقدسات مرتبطة بالانتماء الديني والوطني لكن في الوقت ذاته بحاجة دائماً للمغذيات، هذه المغذيات تزيد من نسبة التفاعل والانتماء الحقيقي والفاعل تجاه هذه المقدسات بداية من التنشئة الأسرية، تقول: "كل بيت يستطيع أن ينشئ أفراداً متمنين للمقدسات عن طريق ما رأوه وما تربّوا عليه في البيت، ثم أنسنة القضية أي تقديم القضية بطريقة إنسانية عن طريق (السوشيال ميديا) أو بواسطة الطرق الفنية أو المسلسلات مثل التغريبة الفلسطينية".

الإجابة على الشبهات:

لفت نظر أبو غوش بعض المشتتات التي حصلت على إثر الأحداث في القدس وغزة، توضح ذلك بقولها: "مؤخراً أثرت على المقدسات أو بعض القضايا مجموعة شبهات التي قد تشتت الناس، والإجابة على هذه الشبهات يزيد من التركيز على القضية الرئيسية والانتماء الرئيسي، المهم أن تبقى هذه المقدسات حاضرة ذهنيّاً وفكريّاً وحاضرة في أدقّ التفاصيل مثل المنشورات على (السوشيال ميديا) والمحاضرات والمناهج والتفاعل".

التوأمة بين الشباب داخل القدس وخارجها:

تركز أبو غوش على ضرورة وجود التوأمة لدى الشباب، من خلال: "أن يتواصل الشباب في العالم مع الشباب في الداخل والعائلات كي يكونوا على معرفة قريبة من الحدث ومن المسجد الأقصى، وفهم أسباب وتفاصيل حرمانهم من الصلاة فيه".

مَن المسؤول؟

مِن الضرورة بمكان أن تتحمّل الجهات الفاعلة في الأمة مسؤولياتها في تمكين الشباب ومساعدتهم على تحقيق المطلوب، فبعضها ينطلق من الأسرة والتربية في المنزل، وبعضها يتم في المدارس والثانويات، ومن ثم من خلال الأطر الشبابية الفاعلة، وحركات التغيير، والجهات المدنية وغيرها، ما يجعل كل مسار بحد ذاته مساراً للعمل، وإطاراً للتفعيل.

مسيرة حافلة

لتحفيظ القرآن الكريم في تركيا

الفرقان- وكالات

خلال عمر الجمهورية التركية الذي ناهز **(١٠٠)** عام تقريباً، استمرت المساجد المنتشرة بجميع الولايات التركية والبالغ عددها حتى نهاية العام الماضي قرابة **(٩٠)** ألف مسجد، في أن تكون القِبلة الأولى للطلبة الراغبين في حفظ القرآن وتعلّم تفسيره وأحكامه وتعاليمه.

وإلى جانب المساجد المنتشرة في عموم تركيا، هناك أيضاً مدارس الأئمة والخطباء التي بدأت تُعنى بتحفيظ القرآن للطلبة الراغبين بجانب تدريسها للمناهج الدراسية سواء العلمية أو الأدبية أو المهنية.

مسيرة حافلة:

أعلن رئيس وقف الديانة التركي عن بدء دورات حفظ القرآن الكريم في **(٨١)** ولاية، بما يعادل **(١٦٧٩)** دورة قرآنية وبمشاركة **(٦)** آلاف و**(٨٣٩)** معلماً، ونحو **(٧١)** ألفاً و**(٤٣٧)** طالباً، وأشار إلى أنه أثناء الشهور الأولى من العام الماضي أكمل **(١٢)** ألف طالب حفظهم لكتاب الله وحصلوا على شهادة الحافظ.

هذا ويتلقّى **(٩)** آلاف طفل تدريباً في دورات القرآن، يقدّمها مدرسون من الحافظين.

وقد تم إلزام حفظة القرآن الكريم بتعلّم اللغة العربية خلال مراحل إتمامهم الحفظ، وتهدف هذه الخطوة إلى الإلمام بمعاني القرآن إلى جانب حفظه.

أعداد الحفظة آخذة في الازدياد:

صرّح رئيس الشؤون الدينية، علي أرباش، أنّ ما يقرب من **(٢٠٠)** ألف حافظ حصلوا على شهادته في جميع أنحاء تركيا، وأنّ نحو **(٨٠)** ألف طالب يواصلون تدريبهم للحصول على شهادة الحافظ خلال دورات حفظ القرآن المنتشرة في عموم تركيا.

وتنتشر حلقات تعليم القرآن في تركيا لمختلف الأعمار وللرجال والنساء خصوصاً الأميات منهن، وهي متنوعة بين الدروس في التجويد والتحفيظ والتفسير والفقه وغيرها، وهي لا تقتصر على الأتراك فقط بل تضمّ العرب والأتراك أيضاً، وللأطفال وللرجال والنساء.

وتسعى مديرية الشؤون الدينية التركية إلى زيادة أعداد حفظة القرآن الكريم من **(٠,٠٢%)** والوصول بها إلى نسبة **(١%)** من أعداد السكان، أي **(٨٤٠)** ألف حافظ وحافظة.

مدارس الأئمة والخطباء:

وتعمل مديرية الشؤون الدينية التركية جاهدة لزيادة معدل حفظة القرآن وعدد الطلبة القادرين على قراءته من خلال دورات القرآن الاختيارية في المدارس بشكل عام ومدارس الأئمة والخطباء بشكل خاص، إذ أصبحت هذه الدورات تلقى اهتماماً كبيراً من الطلاب وذويهم في السنوات الأخيرة.

وفقاً لأحدث البيانات، يُقدّم تدريب لحفظ القرآن الكريم في **(١٩٤)** ثانوية من فئة مدارس الأئمة والخطباء في جميع أنحاء تركيا، وحتى الآن، أُدرج **(١٨)** ألفاً و**(٥٣٦)** طالب حفظ في المشروع، ومن بين هؤلاء الطلبة نجح ألفان و**(٦١١)** طالباً في الحصول على شهادة حافظ.

وقد تنوّعت برامج تحفيظ القرآن الكريم مؤخراً، كما أتيحت دورات مخصصة للأطفال بين أعمار **(٤ و ٦)** سنوات، وأخرى للناشئين والكبار، كما تشهد سائر الولايات التركية في فصل الصيف من كل عام، انطلاق معاهد تحفيظ القرآن الكريم لجميع الفئات العمرية، بدءاً من الأطفال وحتى الشباب وكبار السن، بإشراف رئاسة الشؤون الدينية.

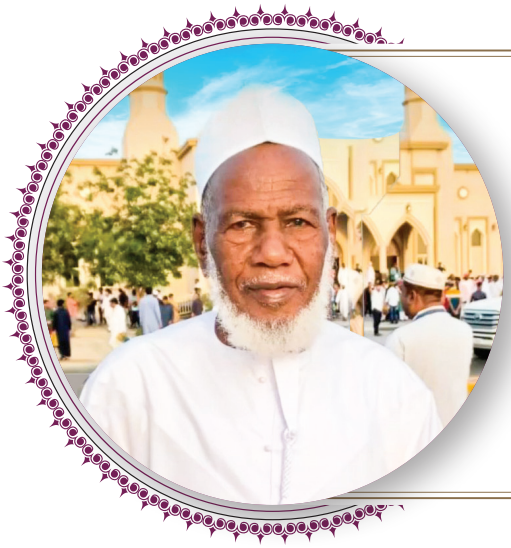

الشيخ التشادي الثمانيني الدودو مهدي الجمل يكتب المصحف برواية ابن وردان وابن جماز

أتمّ الشيخ التشادي القوني(*) الدودو مهدي الجمل (٨٦ عاماً) كتابة المصحف الشريف برواية ابن وردان وابن جماز عن أبي جعفر المدني، وكانت كتابته تلك قصة فريدة ملهمة تستحق التوثيق.

فقد زار الشيخ الجمل معرضاً للقرآن الكريم في إحدى دول الخليج، ووجد أنّ رواية ابن وردان وابن جماز عن أبي جعفر المدني مفقودة ولا يعرفونها، فشرح لهم الرواية وبيّن لهم طريقة كتابتها وكيف تعلّمها في خمسينيات القرن الماضي، ثم عاد الشيخ إلى تشاد وعقد النيّة على كتابة المصحف الشريف بتلك الرواية.

مكث الشيخ قرابة عشر سنوات وهو يكتب ويصحّح ويعرض ما كتبه على القرّاء، حتى فرغ من الكتابة عام ٢٠٢٣ وتكفّل أحد رجال الأعمال التشاديين بطباعة المصحف على نفقته الخاصة.

أفنى الشيخ الجمل عمره في رحاب القرآن الكريم، فقد بدأ بدراسة القرآن منذ عام ١٩٤٦ ولم يتوقف في تعليم القرآن وتدريسه للمجتمع والأمة.

عمل القوني الدودو في إدارة القرآن الكريم في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر، وأشرف على تأسيس معهد القراءات في ثانوية الملك فيصل، وترأس لجنة تحكيم القرآن الكريم في الجامع الكبير في الفترة من (١٩٥٨-١٩٧٩م)، وتنقّل بين نيجيريا والكاميرون وأفريقيا الوسطى ليُعلّم الناس القرآن الكريم والعلوم الشرعية.

(*) القوني مصطلح علمي في تشاد، يُطلق على مَن أتقن القرآن الكريم حفظاً وكتابةً، وعلمَ طريقة عدّ الآيات، وهي رتبة عليا، يحتفل فيها الطالب بعد بلوغها، وعادة ما يقوم كبار العلماء بتوشيح الطالب بهذه الدرجة.

يا أيها المُسرَى به

أحمد شوقي

يا أيها المُسرى به شَرفاً إلى ... ما لا تَنالُ الشمسُ والجَوزاءُ
يتساءلون وأنتَ أطهَرُ هيكلٍ ... بالرُّوح أم بالهيكل الإسراءُ
بهِما سَمَوتَ مُطهَّرَين كلاهما ... نُورٌ وريحانيةٌ وبَهاءُ
فضلٌ عليك لِذي الجلال ومِنَّةٌ ... واللهُ يفعل ما يَرى ويشاءُ
تغشى الغُيوبَ من العوالم كُلَّما ... طُوِيَت سماءٌ قُلِّدَتك سماءُ
في كلِّ مِنطقةٍ حواشي نورها ... نونٌ وأنتَ النقطةُ الزهراءُ
أنتَ الجَمالُ بها وأنتَ المُجتلى ... والكفُّ والمِرآةُ والحسناءُ
الله هيَّأ مِن حظيرةِ قُدسِهِ ... نُزُلًا لِذاتِك لم يجُزه عَلاءُ

لا تكن
مقلداً ... تميز

دار الفن
للتصميم والإعلان
DARFAN.COM

احجز حملتك الاعلانية الآن
+962 7997 80001
دار الفن للتصميم والإعلان

قصة

هُدهُد سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

قال تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [النمل:٢٠-٢٤].

الهُدهُد كان أحد جنود سيدنا سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ في الأرض، وكان من عادات سيدنا سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ الثابتة أن يتفقّد جنوده من الطيور بين الحين والآخر.

ولذا وبينما كان يقوم بتفقّد جنوده لاحظ أنّ الهُدهُد غائب.

عندما لاحظ سيدنا سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ غيابه دون استئذان غضب منه بشدّة، وتوعّده بأنه لو كان غائباً دون عذر فسوف يعاقبه بشدّة، لأنه غاب دون إذن منه.

بعد مرور بعض الوقت ظهر الهُدهُد، وكان جاهزاً بمبرراته، حيث كان تبريره هو أنه غاب لأنه علم بعض الأمور المهمة.

عندما ذهب الهُدهُد إلى مملكة سبأ وسمع الكثير، وعندما عاد أخبر النبي سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عن كل ما رآه وسمعه بينما كان يطير بين قوم سبأ.

قال لسيدنا سليمان إنه وبينما كان يطير مَرَّ على قوم يعبدون الشمس، وليس الله الواحد الأحد، لذا تعجَّب لأمرهم.

وعندما علم سيدنا سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ذلك أصدر أمراً للهُدهُد بأن يقوم بتفقّد قوم سبأ مرة أخرى عن كثب.

وأن يتفقّد أفعالهم بحرص، وبالفعل فعل الهُدهُد.

ذهب الهُدهُد مرة أخرى إلى ملكة هؤلاء القوم بأمر من سيدنا سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

وكان معه خطاب من النبي عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ الذي يدعوها فيه وقومها للإيمان بالله الواحد الأحد وعبادته.

وعندما قرأت ملكة سبأ خطاب سيدنا سليمان، جلست تتشاور مع قومها.

وفي النهاية قرّرت أن ترسل هدية إلى سيدنا سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وذلك حتى تتمكّن من معرفته أكثر.

لكن حينما جاء الهُدهُد بهدية الملكة، تأكّد سيدنا سليمان عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من صدق الهُدهُد.

لكنه رفض هدية ملكة سبأ، وطلب مرة أخرى أن تُؤمن بالله وتُسلِم، وبالفعل فعلت الملكة، وأسلمتْ مع سليمان لله ربّ العالمين.

بُنيّ، ساعد السلحفاة للطريق الصحيح لتنجز ما عليها من واجبات

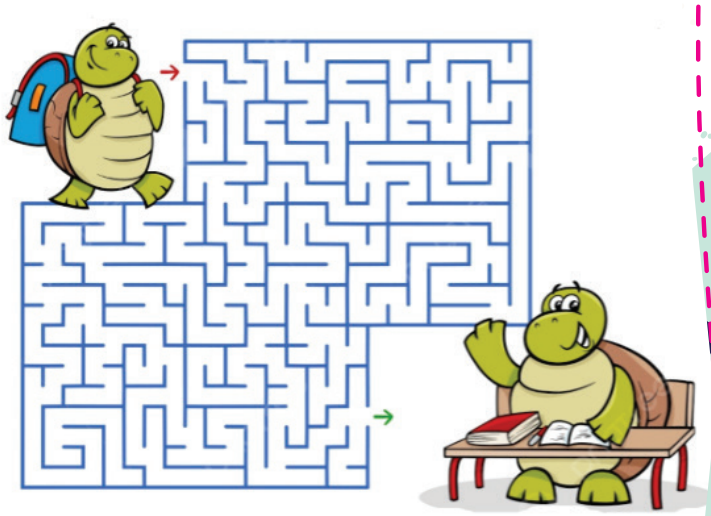

نتعلّم منهم

"لَصَوتُ ..... في الجيش خَيرٌ من أَلفِ رَجُل".

هو القعقاع بن عمرو التميمي.

وقد ظهرت ملامح شخصيته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بوضوح شديد في الفتوحات، فقد كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شجاعاً مِقداماً ثابتاً في أرض المعارك، وبجوار شجاعته وشدّة باسه على أعداء الله كان شديد الذكاء وذا عبقرية عسكرية في إدارة المعارك، ويظهر ذلك في موقعة القادسية.

عندما توجّه خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لفتح بلاد فارس أرسل إلى خليفة المسلمين أبي بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يطلب المَدد، فما كان من أبي بكر إلا أن أرسل له فارساً واحداً، فتعجَّب الصحابة رضوان الله عليهم وقالوا: يا خليفة رسول الله، خالد يطلب المَدد فتُرسل له رَجُلاً واحداً؟ فقال لهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لا يُهزَمُ جيشٌ فيه القعقاع بن عمرو". وقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "صوتُ القعقاع في الجيش خيرٌ من ألف رَجُل".

حملة فاتبعوني

الترديد خلف المؤذن

إنّ الترديد وراء المؤذن يُعدّ من الطاعات التي غفل عنها الكثير من الناس، فقد ورد في الحديث عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّ رسول الله ﷺ قال: "إذا سَمِعْتُم النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ المُؤَذِّن" (مُتَّفَقٌ عَلَيهِ).

نقول مثل ما يقول المؤذن تماماً ما عدا عند "حَيَّ على الصَّلاة"، و"حَيَّ على الفلاح" فنقول: "لا حول ولا قوة إلا بالله".

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي ﷺ يقول: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صَلُّوا عَلَيَّ، فإنه مَن صَلَّى عَلَيَّ صلاةً صَلَّى اللهُ عليه بها عَشْراً، ثم سَلُوا الله لِيَ الوسيلة، فإنها منزلةٌ في الجَنَّةِ لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمَن سألَ لِيَ الوسيلةَ حَلَّتْ لَهُ الشفاعة" (رواه مسلم).

بُنيّ، عند سماع الأذان دَع ما تقوم به من عمل لدقائق معدودة، وقُم بالترديد خلف المؤذن.

وبعد انتهاء الأذان قُم بالصلاة على نبينا محمد ﷺ، واسأل له الوسيلة.

يا ولدي

يقول الله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات:٢٤].

ويقول ﷺ: "كُلُّكُم رَاعٍ، وكُلُّكُم مَسؤولٌ عَن رعيّته...." (متفق عليه).

لقد خَلَقَ اللهُ تعالى عباده في الحياة لغايات منشودة، وتضعنا الآية الكريمة والحديث الشريف أمام مسؤولياتنا؛ لأنّ لكل فرد مسؤوليات سوف يُحاسَبُ عليها، ولا تقف المسؤولية عند عُمر مُعيّن بل هي لازمة للفرد مهما كان عمره، وللفرد دورٌ كبير في إنجاز المهام الخاصة به.

المسؤولية هي جزء من عناصر القيادة والنجاح، وهي إما أن تكون في تحمُّل القرارات والأفعال، أو في المحافظة على شيء ما والاهتمام به، وتكون هذه هي مهمته وشغله الشاغلة، فهكذا تكون المسؤولية.

التزم بأداء المهمّات والواجبات التي عليك تجاه نفسك ودِينك وأسرتك وبيئتك ومجتمعك، ولا تنسَ مسؤولياتك تجاه المدرسة وضرورة التعلّم، واحرص على الالتزام بهذه المجالات وأدائها بإتقان.

ماما ياسمين

مسابقة (العدد 264)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالفَتْحُ} معنى {الفَتْح}:

أ) فتح مكة. ب) فتح الشام.

٢. {تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} معنى {تَبَّتْ}:

أ) فَازَتْ. ب) هَلَكَتْ.

٣. {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ} معنى {شَانِئَكَ}:

أ) مُحِبَّكَ. ب) مُبغِضَك.

٤. {وَهَذَا البَلَدِ الأَمِينِ}، {البَلَدِ الأَمِينِ} هو:

أ) مكة المكرمة. ب) المدينة المنورة.

٥. {وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ} معنى {الخَيْرِ}:

أ) المال. ب) العبادة.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: 2024/2/17م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (263)

- ليلاس خالد إبراهيم أبو صليح
- آيات حسن غازي عطية
- جود عارف خليل القضاة

قيمة كل جائزة (10) دنانير

بُنيّ، جِد الاختلافات بين الصورتين

الجمعية تكرّم الفروع الفائزة بجائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٣

عقدت الإدارة العامة للجمعية الاجتماع الدوري لمديري فروعها، يوم السبت ٢٠٢٣/١٢/٣٠ في الإدارة العامة للجمعية.

وخلال الاجتماع تحدث رئيس الجمعية أ. نضال العبادي للمديرين بكلمة توجيهية شكرهم فيها على جهودهم وبيّن أهمية دورهم في أعمال الجمعية، وحثهم على مزيد من بذل الجهد ومتابعة شؤون العمل.

بدوره أشار عضو مجلس الإدارة د. عدنان عزايزة إلى دور الجمعية الريادي ودورها المجتمعي، وعن دورنا جميعاً في تحقيق رسالة الجمعية.

ويأتي هذا الاجتماع الذي عُقد بإدارة مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عسّاف، وبحضور مديري المديريات في الإدارة العامة للجمعية، للوقوف على الإجراءات التي تخدم العمل وتحسينه، ومتابعة شؤون العمل القرآني والإداري والمالي والفني في الجمعية.

كما كرّمت الجمعية فروعها الفائزة بجائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٢، وهنّأ الأستاذ عسّاف الفروع الفائزة في الحفل، داعياً إلى المزيد من بذل الجهد وإتقان العمل، لتحقيق الريادة في العمل القرآني.

هذا وقد تم تكريم الفروع الفائزة ضمن الفئات الثلاثة الآتية:

الفئة الأولى: درع التميّز الذهبي: لفروع (عمّان النسائي الأول، عمّان النسائي الثاني، عمّان السادس، عمّان السابع، الرصيفة، الكرك).

الفئة الثانية: درع التميّز الفضي: لفروع (البقعة، إربد، عين الباشا، العقبة، عمّان الخامس، جرش).

الفئة الثالثة: درع التميّز البرونزي: لفروع (الزرقاء الثالث، الخالدية، المفرق، بني عبيد، البادية الشمالية الشرقية، الزرقاء الثاني، عمّان الأول، الكورة).

فيما حصلت بقية فروع الجمعية على شهادة التقدير والمشاركة.

وقد أدار الحفل مدير مديرية التطوير الفني والإداري السيد يوسف اللحام، ويذكر أنّ فرع عمان النسائي الأول قد حصل على المرتبة الأولى على مستوى المملكة.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم
اجتماع مديري الفروع

الجمعية تكرّم الفائزين بالمسابقات التربوية لعام ٢٠٢٣

برعاية مدير عام الجمعية أ. حسين عساف، أقامت مديرية الشؤون التربوية في الجمعية حفل تكريم الفائزين في المسابقات والجوائز التربوية التي أعلنت عنها المديرية على مدار العام الماضي، حيث اشتملت الجوائز على مسابقة الحصة النموذجية القيمية، وبرنامج التأهيل التربوي، ومسابقة المشرف التربوي المتميز للعام (٢٠٢٣م).

ورحّب راعي الحفل بالحضور، وشكر اللجنة التربوية المركزية ومديرية الشؤون التربوية، كما شكر فروع الجمعية التي أولت اهتماماً بالجانب التربوي، وأكّد أنّ هدف المسابقات رفع سويّة العمل، منوّهاً بمزيد من الإتقان والتركيز في العمل وفي أداء الواجبات نحو القرآن الكريم، وأهمية تجديد النيّة والإخلاص لله، كما أشار إلى عناصر العملية التربوية، ونوّه بأنّ المعلم هو أهم عنصر من عناصر العملية التربوية، مما يُحتّم على العاملين في المجال التربوي الاهتمام بالمعلم وتقديره وتحفيزه، وتطرق إلى أهمية تطبيق تعليمات الإدارة العامة للجمعية، وتزويد الجمعية بالملاحظات التي من شأنها تحسين العمل وتجويده.

عضو مجلس الإدارة ورئيس اللجنة التربوية المركزية الدكتور عامر القضاة أشار إلى الذكرى الثالثة والثلاثين لتأسيس الجمعية، منوّهاً بالتطور الكبير الذي تشهده الجمعية، وسعيها لتأسيس جيل قرآني فريد يتأسّى بالنبي الكريم ﷺ، وحثّ المكرّمين على مواصلة طريق التميّز والنجاح، كما حثّ جميع الفروع على بذل مزيد من الجهد وخوض غمار التنافس في المسابقات التربوية لما لها من آثار طيبة في تجويد العمل التربوي والارتقاء به.

بدوره قدّم الدكتور جبر السرحان / مدير مديرية الشؤون التربوية التهنئة والتبريك للمكرمين في الحفل، منوّهاً بأنهم رافد للجمعية، يسهمون في تقدّمها، ويقدّمون صورة بهية عن برامجها القرآنية المتميزة، كما بيّن بأنّ برنامج التأهيل التربوي يتضمن تدريس (٩) مواد تربوية بواقع (١٨٠) ساعة تدريبية و(٤٠) ساعة تدريب من خلال التطبيق العملي في المراكز، مما له الأثر الطيب من خلال المتابعة والتغذية الراجعة، كما أشار إلى بدء العمل بالحصة القيمية النموذجية منذ سنوات بهدف إبراز إبداعات المعلمين في أداء الحصة، والتي يتم تحكيمها من قبل مختصين، ومن ثم تعميمها على المراكز، وتطرق إلى أنّ جائزة المشرف التربوي المتميز تهدف إلى بيان جهود المشرفين وإبراز جوانب التميّز والإبداع لديهم.

كما أعلن السرحان عن إطلاق مسابقة الطلبة الموهوبين، وحثّ الفروع على توجيه مراكزها للمشاركة فيها لإبراز أفضل ما يقدّمه الطلبة في المراكز.

وألقت الفاضلة عبير خزاعلة من فرع المفرق كلمة خريجات برنامج التأهيل التربوي، هنّأت فيها الخريجات، وشكرت القائمين على الجمعية وأشادت بما تقدّمه من برامج وفعاليات متميزة، وسعيها لرفع كوادرها بشتى المجالات كبرنامج التأهيل التربوي، وما فيه من تطبيق لما يتعلمه المتدرب، سعياً للارتقاء بالعمل القرآني، كما قدّمت الشكر للمدرسين في البرنامج التربوي.

وفي الختام تم توزيع الشهادات التقديرية والجوائز على مستحقيها.

هذا وقد قدّم الحفل المشرف التربوي رياض حسين، وحضره مديرو المديريات في الإدارة العامة للجمعية، وعدد من مديري الفروع الفائزة، ولفيف من ذوي الفائزين.

تخريج طلبة النادي الدائم في مراكز الفرع

من تخريج طلبة النادي الدائم للفصل الأول ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ في مراكز الفرع.

خمسة طلاب وطالبات يجتازون اختبارات القراءات

اجتاز (٥) طلاب وطالبات اختبارات القراءات غيباً ونظراً، وهُم:

مراد محمود هماش: رواية قنبل عن ابن كثير المكي من طريق الشاطبية غيباً. **سندس ناصر الحوساني:** رواية قالون عن نافع المدني من طريق الشاطبية غيباً. **لينا طاهر قطيفاني:** رواية شعبة عن عاصم من طريق الطيبة نظراً من المصحف. **صابرين حسن محمدين حسن:** رواية ورش عن نافع من طريق الشاطبية نظراً من المصحف. **هند خميس محمد السيد:** رواية شعبة عن عاصم من طريق الطيبة نظراً من المصحف.

مركز بشائر النور يعقد لقاء تكريمياً

برعاية مدير الجمعية الأستاذ حسين عسّاف، وبحضور مدير الفرع الأستاذ حسن محمد الدحلة، أقام مركز بشائر النور القرآني لقاء تكريمياً، حضره لجنة إدارة المركز وموظفوه، وتحدث راعي الحفل عن قيمة الإخلاص في العمل، وأشار إلى مسيرة الجمعية منذ تأسيسها، وتطرق إلى برامجها وإنجازاتها القرآنية، وقدّم الشكر لجميع العاملين في المركز.

مركز الفضيلة للإناث يقيم حفلاً تكريمياً

أقام مركز الفضيلة القرآني للإناث حفل تخريج دورات المركز ضمن حصاد عام ٢٠٢٣، وتخلله تكريم طالبات الدورات والمسابقات في المركز، ومحاضرة للفاضلة هاجر الخالدي، وتكريم اللجنة الإدارية والعاملين في المركز.

مركز المنصور يكرّم المشاركات بمسابقات الحفظ

بمشاركة لجنة إدارة المركز وبحضور المشرفة التربوية للفرع رانية الغانم، أقام مركز المنصور القرآني حفلاً لتكريم الطالبات المشاركات في مسابقات الحفظ الديوان والسنوية، وخريجات دورات التجويد والإتقان، والمجازات لعام ٢٠٢٣، وتخلله محاضرة بعنوان: (بالقرآن نعلو ونرقى) للدكتور عبد الله الصيفي.

مركز د. محمد عمرو يقيم حفل الحصاد الختامي

أقام مركز د. محمد عمرو القرآني حفل الحصاد الختامي لإنجازات عام ٢٠٢٣ بحضور مشرفات الفرع، تخلل الحفل كلمة رئيسة اللجنة الإدارية فاطمة أبو دية، وفقرة تعريف ببرامج الجمعية في فقرة اركب معنا، وعرض فيديو لإنجازات العام وفقرة محبة الله من حلقة ورتّل، وتم تكريم المعلمات والناجحات في دورات التجويد وحلقات التحفيظ والمسابقة السنوية وديوان الحافظات، وكلمة شكر من المشرفة التربوية رانية الغانم للجنة وإدارة ومعلمات المركز على ما تم إنجازه وتقديمه خلال العام.

مركز الهدى يقيم حفل الحصاد الختامي

بحضور لجنة إدارة المركز والمسؤولات في الفرع زهر الجريري ورانيا الغانم وتغريد عبد الكريم، تم تكريم ثلة من طالبات مركز الهدى القرآني في حصاد عام ٢٠٢٣م من دورات التلاوة والتجويد في مستوياتها الثلاثة، والتلاوة العامة، والإتقان، والإجازات القرآنية، وديوان الحافظات، والجائزة السنوية، وقامت الفاضلة نفوذ رجب "أم سامر" ورئيسة اللجنة الفاضلة سناء السطري بتكريم المعلمات والطالبات والكوادر العاملة في المركز، وتكريم المتبرعات والداعمات للمركز والمتطوعات.

مركز شفا بدران يقيم حفلاً تكريمياً

بحضور اللجنة الإدارية ومشرفات الفرع ومعلمات المركز، أقام مركز شفا بدران القرآني حفلاً لتخريج (١٦٠) خريجة من مختلف دورات الحفظ والتلاوة في مركز شفا بدران القرآني للإناث، وتخلل اللقاء وقفة قرآنية للدكتورة نعمة جعابو.

من نشاطات فرع الرصيفة

دورة إدارية متخصصة

عقد فرع الرصيفة دورة إدارية متخصصة في المجمع القرآني بحضور رئيس وأعضاء لجنة إدارة الفرع، ومدير وموظفي إدارة الفرع، ورؤساء وأعضاء لجان إدارات المراكز القرآنية، ومديري ومديرات المراكز القرآنية، ورحّب مدير الفرع إبراهيم كستيرو بالضيوف، وقدّم رئيس الفرع الدكتور زياد الذيبة أهداف الدورة وضرورة ضبط العمل الإداري في الفرع، وتضمنت الدورة محاضرة بعنوان (استراتيجيات الإدارة النبوية) قدّمها الدكتور محمد سعيد بكر، كما قدّم كل من مدير مديرية الشؤون الإدارية الدكتور وليد الروابدة، ومدير مديرية التطوير الفني والإداري يوسف اللحام شرحاً مفصلاً لأنظمة الجمعية وتعليماتها، وختم اللقاء بتقديم الشهادات التقديرية للمحاضرين الكرام.

يوم همّة قرآني

أقام ديوان الحافظات والمجازات في الفرع يوماً للهمّة لمراجعة وسرد أجزاء القرآن الكريم غيباً تحت شعار (زُمَراً زُمَراً) في المجمع القرآني بمشاركة (٣٠٠) طالبة منهن (٩٢) حافظة لكتاب الله من مراكز الفرع، ورحّبت رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد بالمشاركات وأثنت على جهودهن، بدورها بيّنت مشرفة الحفاظ رئيسة نايف آلية السرد وبرنامج اليوم القرآني، وقدّمت المعلمة نور قويدر وقفات إيمانية وإضاءات تربوية، وأشاد رئيس الفرع الدكتور زياد الذيبة بالطالبات المشاركات داعياً لهن بمزيد من التقدّم والتمسّك بكتاب الله قولاً وعملاً، وأثنى مدير الفرع على الجهود المبذولة في سبيل خدمة كتاب الله، وكانت حصيلة اليوم القرآني مشاركة (٩٢) حافظة بالسرد غيباً عن ظهر قلب (بمجموع ١٣) ختمة، وختمة برواية خلف العاشر، وسرد أجزاء متفرقة من القرآن الكريم غيباً تراوحت ما بين (٥ - ٢٨) جزءاً، وعشرات الختمات نظراً من المصحف.

أيام الهمّة القرآنية في مراكز الفرع

أقامت مراكز الفرع أياماً للهمّة لسرد ومراجعة أجزاء من القرآن الكريم غيباً ونظراً من المصحف، بمشاركة (١٢٢٠) طالبة وإشراف عشرات المعلمات المتقنات، وزار مدير الفرع إبراهيم كستيرو ترافقه رئيسة القسم الإداري والتربوي عبير فؤاد المراكز خلال هذه الأيام لتعزيز الطالبات والثناء على جهود المديرات والمعلمات.

دورة تأهيل معلمات النادي الدائم

عقدت مشرفة التدريب أمل عزازمة بالتعاون مع المشرفة التربوية رغدة العريني دورة لتأهيل معلمات النادي الدائم الجدد بمشاركة (٢٠) متدربة من مراكز الفرع، وتضمنت الدورة التي قدّمتها المشرفة التربوية طرق وأساليب تطبيق حصة القرآن الكريم، وتطبيق حصة القيم والمهارات، كما تضمنت توضيح لتعليمات النادي الدائم.

احتفال الفرع بحصوله على الدرع الذهبي بجائزة الأداء المتميز

احتفل الفرع بمناسبة حصوله على الدرع الذهبي بجائزة الأداء المتميز لعام ٢٠٢٢م، برعاية رئيس الفرع الدكتور زياد الذيبة وحضور أعضاء لجنة إدارة الفرع ومدير وموظفي الفرع ورئيسات لجان إدارات المراكز ومديرات المراكز القرآنية، ووضّح مدير الفرع معايير الجائزة، كما تم عرض فيديو يوضّح معايير الجائزة، وأشاد رئيس الفرع بالجهود المبذولة من جميع الكوادر العاملة في الفرع ومراكزه، وتخلل اللقاء فقرة حوارية مع أعضاء لجنة إدارة الفرع، لتطوير العمل القرآني وتجاوز العقبات واستثمار الفرص والطاقات.

أهم الإنجازات القرآنية للفرع لعام ٢٠٢٣

- تكريم الفرع وحصوله على جائزة الأداء المتميز (الدرع الذهبي) على مستوى المملكة.
- تخريج (١٧١) حافظاً وحافظة في الحفل السنوي/ شهر رمضان.
- منح (٦٣٠) شهادة للطلاب والطالبات المشاركين في دورات التجويد المختلفة.
- منح (٥٨) طالباً وطالبة شهادة الإجازة القرآنية والقراءات المختلفة.
- مشاركة (٥١٩) طالباً وطالبة بالجائزة القرآنية السنوية.
- المسجّلون في أندية الطفل القرآنية (٤١٠) طالباً وطالبة.
- المشاركون في الأندية الصيفية (٤٤٠٠) طالب وطالبة.
- المشاركات بدورات علوم الشريعة (٩٠) طالبة.
- التميّز والإبداع في برامج المقرأة الالكترونية (التعليم عن بُعد) حيث بلغ عدد المستفيدين أكثر من (٣٠٠) طالبة شهرياً.
- إقامة أيام الهمّة القرآنية وسرد ختمات للقرآن الكريم كاملاً في جميع المراكز بمشاركة أكثر من (٤٠٠٠) طالب وطالبة.

انطلاق فعاليات النادي الشتوي

انطلقت فعاليات النادي الشتوي في مراكز الفرع لطالبات المدارس تحت شعار (تسرّ الناظرين) لتعزيز قيمة العفّة لدى الفتيات، بمشاركة واسعة من الطالبات.

أيام الهمّة القرآنية لمراكز الذكور

أقامت مراكز الذكور في الفرع أياماً للهمّة لسرد ومراجعة أجزاء من القرآن الكريم غيباً ونظراً من المصحف، بمشاركة (٤٠٠) طالب وبإشراف من معلمي المراكز، وزار مدير الفرع إبراهيم كستيرو ورئيس القسم الإداري والتربوي حمزة القدومي المراكز القرآنية خلال هذه الأيام لرفع همّة المعلمين وطلاب المراكز.

من نشاطات فرع الهاشمية

افتتاح النادي الشتوي

افتتح فرع الهاشمية الأندية الشتوية في جميع مراكزه الخمسة ذكوراً وإناثاً، ولاقت إقبالاً جيداً من قبل الطلاب، وتم فيها استكمال منهاج النادي الدائم للفصل الأول مقاصد وقيم ومهارات، وحسب المستويات والفئات العمرية.

دورة إتقان التلاوة

تم افتتاح شعبة جديدة من دورة إتقان التلاوة، وسجّل فيها (٨) طالبات جميعهنّ اجتزن الدورة المتقدمة بنجاح.

تكريم وختمة حافظة

كرّم الفرع الطالبة عبير الخطيب من مركز السخنة القرآني بمناسبة إتمامها حفظ كتاب الله، وقدّم الفرع لها التهنئة والتبريك، وشكر معلمتها عالية العقرباوي.

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الكرك بالتهنئة والتبريك لمركز اليرموك القرآني وللمعلمة الفاضلة

منار سالم الملاد

بمناسبة حصولها على المركز الثالث في مسابقة الحصة القيمية النموذجية للنادي الصيفي لعام ٢٠٢٣م

من نشاطات فرع المزار الشمالي

مركز أسماء يخرّج النادي الدائم

مركز الإمام الشاطبي يخرّج النادي الدائم

مركز سراس الإبراهيمية يخرّج النادي الدائم

مجازة برواية حفص من طريق الشاطبية

حصلت الفاضلة خولة هياجنة على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية على معلمتها هيفاء النصيرات.

مركز أبو عبيدة يفتتح النادي الشتوي

مركز عبدالله بن مسعود يقيم الملتقى القرآني

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع الكرك بأحر مشاعر التعزية والمواساة إلى آل العزازمة الكرام

الفاضل صايل العزازمة

بوفاة ابنه إبراهيم صايل العزازمة

إثر حادث مؤسف، وهو أحد طلاب حلقة الحافظ الصغير في مركز الربه القرآني، وقد أتمّ حفظ جزء عمّ

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

من نشاطات فرع إربد

تكريم الفرع بجائزة الأداء المتميز

حصل فرع إربد على المرتبة الثانية (الجائزة الفضية) لعام ٢٠٢٢م على مستوى فروع المملكة في جائزة الأداء المتميز التي تعقدها الإدارة العامة للجمعية سنوياً، ويشكر الفرع جميع المراكز التابعة له على حسن أدائها وتفاعلها وإنجازاتها.

دورة المقطوع والموصول في الرسم القرآني

عقد فرع إربد محاضرة عن "أحكام المقطوع والموصول" في الرسم القرآني، قدّمها الدكتور سعيد الجعفري لمعلمات دورات التلاوة ومعلمات الإجازة في المراكز القرآنية التابع للفرع.

تخريج مسابقة عبدالصمد أبو راشد القرآنية

أقام فرع إربد حفل تكريم الفائزين بمسابقة "عبد الصمد أبو راشد" القرآنية السنوية التي يقيمها الفرع سنوياً بدعم من عائلة المرحوم عبد الصمد أبو راشد، وتخلل الحفل كلمة ترحيبية لرئيس الفرع الأستاذ محمد عبد الله أبو فارس، وتلاوة نماذج من القرآن الكريم من المشاركين والمشاركات، وألقى كلمة آل أبي راشد الأستاذ محمد عبد الصمد أبو راشد، شكر فيها فرع إربد على الترتيبات والإعداد الرائع لهذه المسابقة، وفي الختام تم توزيع الجوائز على مستحقيها.

مركز الدباغ يكرّم طلبته

أقام مركز الدباغ القرآني / فرع عمان الرابع حفلاً لتكريم طلبته، حيث تم تكريم الطلبة الذين أتموا حفظ جزأين جديدين من القرآن الكريم، وتكريم المبادرين، ومشروع صلاتي الفجر والعشاء جماعة في المسجد.

الزّاهدُ هو الذي إذا أصابَ الدنيا لم يفرح، وإنْ فاتتهُ لم يحزن

عبد الله بن المبارك

مَن كانَ كلامهُ لا يُوافقُ فِعلهُ فإنهُ يُوبّخُ نفسهُ

عبد الله بن مسعود

الناسُ سواسيةٌ في وقتِ النِّعَم، فإذا نزلَ البلاءُ تباينوا

الحسن البصري

إنّ في القلب قسوةً لا يُذيبُها إلا ذكرُ الله تعالى، فينبغي للعبدِ أن يُداوي قسوة قلبه بذكرِ الله تعالى

ابن تيمية

كُلُّ مَن أعرضَ عن الحق وقعَ في الباطل

ابن القيم

إذا هَبَّتْ رياحُكَ فاغتنمها فعُقبَى كُلِّ خافقةٍ سُكُونُ

الشافعي

الإسراء والمعراج
عبودية وارتقاء

د. عامر القضاة
عضو مجلس إدارة الجمعية

هي العزّة العظيمة التي سُطرت في ثنايا آية قرآنية، قرّرها المولى سبحانه لكل مخلوقٍ يعي حقيقة وجوده، تلك العزة المتمثلة بتحقيق العبودية المطلقة لله عزّ وجلّ، ولله تعالى وحده، ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات:٥٦].

هنا العزّة.. هنا الرفعة.. هنا العلوّ الحقيقي.

تلك العبودية الخالصة تمثلتْ بشخصية الحبيب ﷺ، ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ﴾ [الزمر:١١]، فنفرتْ نفسه الطيبة من مظاهر الشرك التي كانت تملأ حواري مكة، وصُنعتْ الآلهة المزعومة بتماثيل حجرية، أو أصنام بشرية، وكانت روحه الطاهرة تأنف الركون إليهم، وتألف العزلة إلى ركنٍ وعلوٍّ هناك، حيث عبادة التأمّل وخلوة التفكر تشدّ القلب، وتُزكّي النفس، حتى جاءه الوحي الأمين من ربّ العالمين، فاختاره لحمل أعظم رسالة.

بدأ ﷺ الدعوة إلى الله تعالى مستعلياً مستسلماً لربّ العزّة الذي قال له: ﴿ٱقْرَأْ﴾ فقرأ بعد أن كان أُمّياً، وقام الليل مُتعبّداً، وللقرآن مُرتّلاً، إذ قال له ربُّه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ﴾ [المزمل:١-٢]، فقام في الدعوة مُنذراً حيث قال له مولاه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ [المدثر:١-٢]، فهَجَرَ الفراش وجَفَا النوم لإكمال مهمة العبودية، فما ترك مجالاً ولا مكاناً ولا أعياناً ولا موقفاً إلّا ووضع له فيه بصمة خيرٍ وأثرَ دعوةٍ؛ تحقيقاً لنعمة العبودية الحقة لله تعالى، وقد تذوّق حلاوتها بالوحي الأمين.

فتشرّف العقلاء باتّباع دعوته المتسقة مع الفطرة الأصيلة، المنسجمة مع القلب السليم، المتفقة مع العقل السويّ، وعارضه كثير من السفهاء والجهلة -ولو كانوا من السادة والأغنياء- فعادوه، وعذّبوه، واضطهدوه وأتْباعه، فثبت الأشاوس ثبات الجبال الشمّ الرواسي.

حتى اضطر ﷺ للخروج داعية مُبلّغاً خارج مكة، حتى وصل الطائف، فما كان أهل الطائف بأعقل من أقرانهم في مكة، إذ كان مصيره عندهم ﷺ التعذيب والازدراء والتكذيب، ورجع من هناك كسير الخاطر، أسِفاً على قومه الذين رفضوا دعوة الخير، وناجى ربّه سبحانه بدعاءٍ مشهور، منه ذاك النداء اللطيف: "اللهم إني أشكو إليك ضعف قُوّتي، وقلّة حيلتي، وهواني على الناس".

فوصل دعاء الأرض أعلى السماء، واستجاب مَلِك ومالك الأرض والسماء، بعذابٍ أليمٍ وهزّة عظيمة من مَلَكٍ من ملائكة السماء موكول بحركة الجبال، لكنّ العبدَ مُرهف القلب الذي وصفه ربّه سبحانه بأنه ﴿رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ قابلَ الإساءة بالإحسان، والتعذيب بالعفو والغفران، فاستحق تكريم الله تعالى له برحلةٍ تفوق خيال الإنسان، برحلةٍ على الأرض في ليلٍ بهيمٍ يتشرف بالسرى بين أعظم بُقعتين على الأرض، ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾، ثم إلى السماء تكون رحلة المعراج، وبلوغ منزلةٍ لم يصلها مَلَكٌ مُقرّب، ولا نبيٌّ مُرسَل، حتى بلغ سدرة المنتهى، وفي كلتا الرحلتين كانت له مراسم التبجيل والتقدير ومظاهر التكريم، ﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾، ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾.

وعلى أرض الإسراء ومنطلق المعراج كان له شرف اللقاء بإخوانه وأقرانه من الأنبياء والمرسلين -عليهم الصلاة والسلام- وكان بهم إماماً، ولهم سيّداً وقائداً، وكان له في ذلك كله تسرية لقلبه الشريف، وتسلية لفؤاده الكريم ﷺ.

هذه المناسبة العظيمة تأتي اليوم وهي تستحثّ القلوب للتخلّق بصفات العبودية الحقّة لله تعالى وحده، لتحقيق الارتقاء المترتب عليها، والعلو الناتج عنها، والانتصار الموعود بعدها، بإذن الله ربها، كما استعلى النبي ﷺ فعلاً في الإسراء والمعراج إلى السماوات العلا، فسورة الإسراء مليئة بأخلاق العبودية ﴿عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، يسيئون وجوه العدو اللدود، ﴿لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾، فتتحقّق الانتصارات على أيديهم، ﴿وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، وإنّ كل صفحة من سورة الإسراء العظيمة لتزخر بأخلاق العباد الصادقين مع رب العالمين، ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.